مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 19 شباط 2024

مقالات وتقارير

i24NEWS: قائد القيادة الشمالية اللواء أوري جوردين: "بحال اضطررنا إلى شن هجوم، فسيكون ذلك بقوة أشد"

"أنا أكن تقديرًا كبيرًا جداً للعمل المبذول والدفاع حتى الآن، وللشراكة في طريق تحقيق الهدف المتمثل بتغيير الواقع الأمني في الشمال من أجل إعادة السكان بأمن وأمان"

عقد قائد القيادة الشمالية اللواء أوري جوردين خلال نهاية الأسبوع (الجمعة) عدداً من اللقاءات مع مركّزي الأمن في البلدات الواقعة على الحدود الشمالية ودار حوار مفتوح مع المنسقين، عرض فيها اللواء النقاط الأساسية لتقييم الوضع وتسيير القيادة خلال الحرب، فضلاً عن عمليات تسريع وتيرة العمليات والاستعداد لاستمرار القتال على الجبهة الشمالية.

وقال القائد جوردين للمنسقين الأمنيين إن هذه الاجتماعات هي جزء لا يتجزأ من إدارة القتال مشيرا إلى أهمية العلاقة بين الجيش الإسرائيلي وأفراد الأمن المدنيين بالنسبة للقيادة الشمالية. وأضاف الجنرال قائد القيادة الشمالية: "إذا وصل بنا الأمر إلى الحاجة لشن هجوم فسيكون ذلك بقوة كبيرة. إن الدفاع عن مجتمعاتكم، سواء الأشخاص الذين تم إجلاؤهم أو غيرهم، من خلال الوحدات الاحتياطية هو جزء من مفهوم الدفاع، أنتم لستم مجرد سكان - أنتم قوة الحماية وجزء لا يتجزأ من نظام الحماية لدينا." وتابع الجنرال: "أنا أكن تقديرًا كبيرًا جداً للعمل المبذول والدفاع حتى الآن، وللشراكة في طريق تحقيق الهدف المتمثل بتغيير الواقع الأمني في الشمال من أجل إعادة السكان بأمن وأمان .بل إني أمتلئ أيضا تقديرا مسبقا لما ستقومون به. واصلوا تمكين بقاء هذه العلاقة الخاصة جدًا التي تميز دولة إسرائيل التي تربط بين الاستيطان والسكان وبين الجيش."

* * *

i24NEWS: نتنياهو: "إسرائيل ستواصل معارضتها لاعتراف أحادي بالدولة الفلسطينية ومثل هذا الاعتراف بعد مجزرة 7 أكتوبر يمنع أي تسوية سلمية في المستقبل"

يواصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تأكيده على خطاب النصر المطلق من خلال حتمية عملية برية في رفح تنجز المهمة رافضا تجديد المفاوضات طالما تمسكت حماس بمطالبها الخيالية وغير المعقولة التي تشمل الحديث عن الأقصى وإعمار غزة فيما يوضح أن عملية مفاوضات جادة ستنطلق فور تراجعهم عن موقفهم .

وفي المقابل يرفع ذوو المحتجزين من منسوب الضغط عبر التهديد بإضراب شامل وشل الاقتصاد في إسرائيل للدفع بنتنياهو إلى إنجاز صفقة تسمح بإطلاق سراح المحتجزين في أقرب وقت وقد مضى 135 يوما على وجودهم في أسر حماس.

* * *

i24NEWS: غانتس: "إذا لم تتم إعادة مختطفينا إلى منازلهم حتى رمضان فإن القتال سيستمر ويمتد إلى رفح أيضاً"

تحدث رئيس معسكر الدولة الوزير بيني غانتس، (الأحد)، في افتتاح الاجتماع السنوي لـ«مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في أميركا»، في القدس. وقال غانتس: "لن ننسى أبدًا صداقة الرئيس بايدن خلال الأيام التي تلت 7 أكتوبر - الدعم العسكري والدعم السياسي والرسالة الواضحة منه ومن الولايات المتحدة بأكملها إلى أعدائنا. وعندما نقول "معاً سننتصر" - فإننا نعني أيضاً مع شركائنا الأميركيين - الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، ومعاً مع زعماء دوليين آخرين، الذين يدعمون واجبنا الأخلاقي لإزالة تهديد حماس وإعادة المختطفين إلى ديارهم."

ووجه غانتس رسالة واضحة للعالم ولقادة حماس مفادها أنه على أولئك أن يعلموا أنه "إذا لم تتم إعادة مختطفينا إلى منازلهم حتى رمضان فإن القتال سيستمر ويمتد إلى رفح أيضاً. وسنقوم بذلك بشكل منسق وسوف نسمح بإجلاء المدنيين من خلال الاتصال مع شركائنا الأمريكيين والمصريين لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين غير المتورطين. ولكن لأولئك الذين يقولون إن الثمن باهظ للغاية - أقول بوضوح: حماس أمامها خيار. يمكنها الاستسلام، وإطلاق سراح المختطفين، وهكذا سيكون بوسع سكان غزة الاحتفال بشهر رمضان. سنواصل النضال، في كل الظروف، حتى نحقق أهدافنا."

تطرق غانتس أيضا إلى عملية التطبيع مع السعودية وقال بهذا الصدد إنه يرى فيه "جهدا مهما يجب أن نستمر فيه، وأنا شخصيا أعمل على تعزيزه. وأعتقد أن هذه الخطوة يمكن أن تكون جزءاً من الحل، بشرط الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة."

وتابع غانتس أود أن أؤكد لأصدقائنا في جميع أنحاء العالم أنه بعد مذبحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فإن الإجراءات الأحادية مثل الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليست هي السبيل إلى الاستقرار الإقليمي والتسويات السياسية. يجب أن نعمل ضمن صيرورات طويلة المدى من شأنها إنشاء هيكل إقليمي ضد المحور الإيراني وتعزيز الترتيبات السياسية التي من شأنها تحسين حياة جميع السكان في المنطقة وتعزيز السلام."

* * *

i24NEWS: الوزير ساعر: "دولة فلسطينية بعد 7.10 شبيه بتقديم دولة للقاعدة بعد 11 سبتمبر"

قال الوزير جدعون ساعر في بداية اجتماع مجلس الوزراء إن "الاعتراف الدولي الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية سيؤثر على أمن إسرائيل". وعلى حد قوله فإن "إسرائيل تطالب بحرية العمل الأمنية في الضفة الغربية وغزة من أجل مكافحة الإرهاب. والسخافة الأكبر هي الادعاء بأن الدولة الفلسطينية ستوفر الأمن لإسرائيل". إلى ذلك، دعا ساعر إلى "حملة إعلامية في الولايات المتحدة لتوضيح أن الدولة الفلسطينية بعد 7 أكتوبر هي بمثابة إعطاء دولة لتنظيم القاعدة بعد 11 سبتمبر."

* * *

i24NEWS: نتنياهو: "إسرائيل تعارض الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية و إقرار كهذا بعد مجزرة 7 أكتوبر يمنع أي تسوية سلمية في المستقبل"

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الأحد معقبا على مساعي الولايات المتحدة الإعلان عن دولة فلسطينية بمشاركة حلفاء لها في الشرق الأوسط: ""في ضوء الحديث الذي سمع مؤخرا في المجتمع الدولي حول محاولة فرض دولة فلسطينية على إسرائيل من جانب واحد، فإنني أطرح قرارا تصريحيا بشأن هذه القضية لموافقة الحكومة اليوم. أنا متأكد من أنه سيتم قبوله على نطاق واسع." وجاء في البيان: "إن إسرائيل ترفض بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. ولن يتم التوصل إلى مثل هذا الترتيب إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة. وستواصل إسرائيل معارضتها للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية. إن مثل هذا الاعتراف، في أعقاب مجزرة 7 أكتوبر، سيعطي مكافأة كبيرة للإرهاب، مكافأة لا مثيل لها، وسيمنع أي تسوية سلمية في المستقبل."

وجاء رد الحكومة الإسرائيلية بالموافقة بالإجماع على القرار التصريحي بشأن معارضة إسرائيل للإملاءات الدولية وتم الاتفاق على الصيغة التالية للتصريح النهائي:

1 .ترفض إسرائيل رفضًا قاطعًا الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. حيث لن يتم التوصل إلى أي تسوية إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الجانبين، دون الشروط المسبقة .

2 .ستستمر إسرائيل في رفضها الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية. إذ من شأن مثل هذا الاعتراف، بعد مجزرة الـ 7 من أكتوبر، أن يمنح الإرهاب مكافأة هائلة، لم يسبق لها مثيل، والتي ستحول دون التوصل إلى أي تسوية سلمية مستقبلية.

وعقب الوزير جدعون ساعر بدوره على المسعى الأمريكي في بداية اجتماع مجلس الوزراء حيث قال إن "الاعتراف الدولي الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية سيؤثر على أمن إسرائيل". وعلى حد قوله فإن "إسرائيل تطالب بحرية العمل الأمنية في الضفة الغربية وغزة من أجل مكافحة الإرهاب. والسخافة الأكبر هي الادعاء بأن الدولة الفلسطينية ستوفر الأمن لإسرائيل ." إلى ذلك، دعا ساعر إلى "حملة إعلامية في الولايات المتحدة لتوضيح أن الدولة الفلسطينية بعد 7 أكتوبر هي بمثابة إعطاء دولة لتنظيم القاعدة بعد 11 سبتمبر."

* * *

i24NEWS: ذوو الأسرى الإسرائيليين: نتنياهو يتجاهلنا ولا يسمعنا

عائلات الأسرى الإسرائيليين: على نتنياهو وضع مصالحه السياسية خارج غرفة مجلس الحرب

دعت عائلات المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس إلى إعلان إضراب وشل الاقتصاد كوسيلة للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق تبادل للأسرى. وجاءت هذه الدعوة ردًا على ما اعتبروه تجاهلاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث أكدوا أنه لم يستجب لمطالبهم ولم يأخذ بعين الاعتبار معاناتهم. وفي تصريحاتهم، اتهموا نتنياهو بوضع مصالحه السياسية فوق مصالح المحتجزين وعائلاتهم، مشيرين إلى خطابه الصحفي الأخير الذي وصفوه بالتزامن مع احتجاجاتهم، معتبرين ذلك تجاهلاً واضحًا لمطالبهم ومعاناتهم. هذا وقد دعت العائلات رئيس نقابة العمال إلى دعم مطالبهم والانضمام إلى الإضراب الذي يأملون أن يؤدي إلى فتح قنوات حوار مع السلطات الإسرائيلية للتوصل إلى اتفاق يلبي مطالبهم ويضمن إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس.

* * *

i24NEWS: مصر: ليس لدينا نية للترحيب بالفلسطينيين، ولكننا سنتعامل معهم بالإنسانية في حال حدوث ذلك

محافظ شمال سيناء: الجيش المصري يعمل على تهيئة منطقة لتلقي المساعدات لغزة

أجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث تحدث الاثنان عن "خطورة أي تصعيد عسكري في رفح لما له من عواقب إنسانية مدمرة". وأكد السيسي رفض بلاده "تهجير الفلسطينيين إلى مصر" في الوقت نفسه، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، في مؤتمر ميونيخ الأمني: "ليس لدينا أي نية لتوفير مناطق أو مرافق آمنة للفلسطينيين، ولكن إذا كان الأمر كذلك حتماً - فسوف نتعامل معه بالإنسانية اللازمة". وقال هذا الكلام على خلفية تقارير تفيد بأن مصر تجهز منطقة لاستقبال الغزيين على أراضيها.

وفيما يتعلق بأنشطة البناء حول الحدود، وارتباطها بالوضع في قطاع غزة، قال وزير الخارجية المصري: "هذا أمر افتراضي للغاية. نحن مشغولون باستمرار بصيانة حدودنا، لذلك أعتقد أن هذه قفزة إلى الاستنتاجات".

وكان محافظ شمال سيناء أشار في وقت سابق إلى تقارير عن إنشاء المجمع في مصر لإيواء الفلسطينيين، لكنه أشار إلى أن "الجيش المصري يقوم بتهيئة المنطقة لتلقي المساعدات لغزة". ووفقاً له، من المتوقع أن يسهل المجمع اللوجستي الأمر على السائقين، حيث سيتم بناؤه بالقرب من الحدود مع غزة.

* * *

i24NEWS: تصاعد الخلافات بين وزير الأمن الوطني والأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول تقييدات دخول المصلين المسلمين للحرم القدسي بشهر رمضان

خلافات شديدة في الرأي تنشب بين وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، والأجهزة الأمنية في إسرائيل بشأن موضوع دخول المصلين المسلمين من منطقة الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك. يتوقع أن تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية مناقشة متوترة حول هذا الأمر أمس الأحد، وحذر جهاز الأمن العام- الشاباك من حدوث تصعيد شديد لدى المواطنين العرب في حال تقييد دخولهم الى الحرم القدسي خلال شهر رمضان .

الموقف الذي يتبناه وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، هو عدم السماح لسكان الضفة الغربية بالدخول إلى الحرم القدسي تمامًا، بينما يُسمح للمواطنين العرب بالدخول ابتداءً من سن 70 عامًا. على الجانب الآخر، فإن موقف الشرطة يشير إلى السماح بالدخول للمجتمع اليهودي ابتداءً من سن 60 عامًا، ومن سن 45 عامًا بالنسبة للمواطنين العرب. أما موقف الشاباك فيشير إلى السماح بالدخول من سن 45 عامًا، مع عدم وجود قيود على المواطنين العرب. ويحذر بن غفير من تبني موقف المؤسسة الأمنية، مشيرًا إلى أن ذلك قد يؤدي إلى تجمعات كبيرة تحمل أعلامًا لحركة حماس في الحرم القدسي. وقد دفع هجوم الجمعة الماضي الذي نُفذه مسلح من سكان القدس الشرقية، السلطات الأمنية إلى إعادة النظر في السياسات المتبعة، خاصةً في ظل الارتفاع الملحوظ في مستوى التهديد. في المقابل ووفقا لما أوردته القناة "13" قال جهاز الأمن العام خلال النقاشات أن تقييد دخول المواطنين العرب الذين يحملون الهوية الزرقاء وسكان القدس الشرقية من الفلسطينيين الى الحرم القدسي في رمضان يمكن أن يؤدي الى اضطرابات كبيرة أكثر من التي يمكن أن تحدث في الضفة الغربية .

* * *

i24NEWS: وزير الأمن الإسرائيلي:"حماس تبحث عن بديل للسنوار"

وزير الأمن الإسرائيلي يجري تقييما للوضع القتالي في غزة ويؤكد "أنه لا توجد قيادة لحماس في غزة الآن"

قال وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت اليوم خلال تقييم للوضع الأمني في القيادة الجنوبية التابعة للجيش الإسرائيلي إن كتيبة خان يونس التابعة لحركة حماس هزمت "حماس تبحث عن بديل للسنوار". وتابع "محطة غزة التابعة لحماس لا تجيب. لا يوجد هناك من يمكن الحديث معه كقيادة في الميدان والقيادة الخارجية تبحث عن قيادة داخلية" وقال إنه لا توجد جهة تسيطر أو مسؤول نشط" معلنا السيطرة الكاملة على خانيونس .

وخلال تقييم الأوضاع اطلع الوزير على التقدم العملياتي للقوات في غزة، بشكل أساسي في منطقة مستشفى ناصر في خان يونس، وأيضا الخطط العملياتية لمواصلة القتال في المخيمات بمركز غزة وفي رفح، وقال غالانت "التعمق في العملية في خان يونس يواصل إثبات نفسه ."

وتابع غالانت إن "كتيبة خان يونس لا تعمل كجهة عسكرية بأي حال من الأحوال. حماس بقيت مع الهوامش في المخيمات المركزية ومع كتيبة رفح. وما يحول بينهم وبين الانهيار الكامل كنظام عسكري هو قرار الجيش الإسرائيلي. لا يوجد هناك من سيقوم بمساعدتهم- لا يوجد ايرانيين، لا يوجد مساعدة دولية وما يتم التعبير عنه هنا هو التصميم، المواصلة والنظام العسكري والوطني ." وتعهد غالانت :"سنقضي على بقية الكتائب الستة، لا يوجد لدينا حق بالتوقف ما دام 134 مختطفا في

الميدان، هذه الضغوطات، أو بصورة مباشرة نتيجة العمليات، أو العملية الممتازة التي قمتم بها شمال رفح، أو نتيجة لتسويات- في نهاية الأمر ستؤدي الى استعادة المختطفين ."

وأشار عضو المكتب السياسي في حركة حماس محمد نزال الى تصريحات الوزير غالانت بما يخص بحث حماس عن بديل ليحيى السنوار وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية إن "السنوار لا يزال يقوم بدوره كزعيم لحركة حماس، وجميع قيادات الحركة يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات ."

* * *

i24NEWS: شركة "البيت" الإسرائيلية تعلن موعد الكشف عن مسيرتها الجديدة والمتطورة، هذه ميزاتها

أعلنت شركة "أنظمة البيت" الإسرائيلية عن الظهور الأول لمسيراتها الجديدة والتي ستعرض في معرض سنغافورة للطيران 2024 الذي سيقام الأسبوع المقبل . وستعرض شركة "البيت" مسيرات تكتيكية جديدة، والمصممة لمواجهة التحديات المتطورة في صناعات الطيران والفضاء والأمن، تعمل هذه الطائرة المسيرة على توسيع نطاق الرحلة التشغيلية من خلال البنية الرقمية للجيل التالي والقدرة على المهام المتعددة والتنوع والقدرة على البقاء . ووفقا لشركة "البيت" هذه المسيرات تتمتع بقدرة حمولة استثنائية، ومدى أكبر وسرعة طيران وقدرة على التحمل وكفاءه تشغيلية، كما تتيح منصتها المتعددة الوظائف أشكال حمولة مرنة تتناسب مع مختلف المهام البرية والجوية والبحرية المختلفة .

* * *

i24NEWS: تقرير: عناصر معادية حاولت الاستيلاء على شبكة الاتصالات على متن طائرة تابعة لشركة العال!

في سلسلة أحداث مثيرة للقلق بالنسبة للطيران الإسرائيلي، ورد أن عناصر معادية حاولت السيطرة على شبكة الاتصالات على متن طائرة تابعة لشركة العال كانت متجهة من فوكيت، تايلاند، إلى مطار بن غوريون في إسرائيل . ووقع الحادث بينما كانت الطائرة تعبر المجال الجوي من فوق الحوثيين، مما زاد المخاوف من احتمال حدوث تخريب، وفقا لتقرير صادر عن هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان." وعلى الرغم من الطبيعة المثيرة للقلق لمحاولة الاستيلاء، تمكنت الرحلة من الوصول إلى وجهتها المقصودة والهبوط بسلام، مما أدى إلى تجنب وضع كارثي محتمل . وتشير التفاصيل عن الحادث إلى أن الجناة سعوا إلى التلاعب بمسار الطائرة، وربما تحويلها عن مسارها المقصود. ومع ذلك، اكتشف أفراد الطاقم بسرعة التشويشات واتخذوا إجراءات حاسمة لإحباط التهديد.

وأثارت مصادر في الصومال احتمال تورط كيان أرض الصومال الذي أبرم مؤخرا اتفاقا مثيرا للجدل مع إثيوبيا. في حين أن الدوافع الدقيقة وراء محاولة الاستيلاء لا تزال غير واضحة، وتحقق السلطات بنشاط في الحادث للتأكد ومعرفة المسؤول عنه ومنع تهديدات مماثلة في المستقبل. وخرجت التعليمات الصادرة لطاقم الطائرة عن الإجراءات المعتادة، مما أثار الشكوك حول وجود دوافع خفية . وتصاعدت المخاوف مع وجود دلائل تشير إلى أن الجناة ربما كانوا يعتزمون المساس بسلامة الطائرة أو توجيهها نحو مناطق خطرة. علاوة على ذلك، كانت هناك مخاوف من التهديدات الأرضية المحتملة، بما في ذلك الاختطاف.

* * *

i24NEWS: تحليل: مؤتمر ميونيخ للأمن ... "الجميع خاسر" والتكلفة ستكون باهظة للجميع!

محاور هامة تناولها مؤتمر ميونيخ للأمن هذا العام والذي يعقد في ظل الحرب في غزة والحرب في أوكرانيا

يعد مؤتمر ميونيخ للأمن منذ ستين سنة منصة سنوية للحوار بين القوى العالمية، ومحاولة توضيح وجهات النظر، ودعم العمل الديبلوماسي والحوار المباشر في حل الأزمات. ومقارنة بالسنة الماضي التي ظهر فيها القادة الغربيون متفائلين فيما وصفوه "بالنجاح في مواصلة التضامن لدعم أوكرانيا" و"إفشال مخططات روسيا لبث الانقسام بين الدول الغربية". لكن هذا السنة يبدو الأمر مختلفا. فالملفات التي تشهد توترا ولم توجه دعوات لمسؤولين روس أو إيرانيين لحضور مؤتمر هذا العام .

الهجرة والمناخ وروسيا تؤرق المواطنين والقادة الغربيين

وقبيل انطلاق مؤتمر ميونيخ للأمن الذي نشر المشرفون على تنظيمه التقرير السنوي للمؤتمر. واختاروا السنة عنوانا صادما وهو "خسارة – خسارة"، والمقصود أن "الجميع خاسر" في ظل الوضع العالمي الراهن. وخلص التقرير إلى أن الهجرة تأتي في مقدمات التهديدات للأمن العالمي تليها ظاهرةَ تغير المناخ فيما جاءت روسيا ثالثة في الترتيب. وذكر المؤشر أن الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع "يبدوا أنهم قد اعتادوا الحرب الروسية في أوكراني، عكس ما خلص إليه تقرير السنة الماضية ."

ويبدو أن كلمات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال افتتاح المؤتمر الجمعة (16 شباط/فبراير 2024)، لن تفقد صلاحيتها في العقود القادمة. وقال غوتيريش "إن المجتمع الدولي منقسم بشكل متزايد ويواجه تحديات وجودية"، وأضاف أنه: "حتى حقبة الحرب الباردة كانت - في بعض النواحي - أقل خطورة". كما ساد الحديث عن خطورة الوضع على مستقبل القارة الأوروبية في كلمات القادة الغربيين الحاضرين في ميونيخ. وتعد روسيا أحد أبرز الأسباب وراء ذلك من وجهة نظر أوروبية .

رسائل روسية غير مطمئنة للقادة الغربيين في ميونيخ

وخلال متابعها لأشغال المؤتمر بدت صحيفة "فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ" متشائمة لمستقبل الوضع في الغرب. وكتبت في إحدى مقالاتها: "أخبار سيئة من أوكرانيا، ونزاع عبر الأطلسي. وإذا استمرت الأمور على هذا النحو، فإن فرص الغرب مستقبلا ستكون ضعيفة". وبالفعل فقد تابع القادة ورؤساء الحكومات الغربيون في ميونيخ بقلق كبير خبر نجاح روسيا في تحقيق تقدم على عدة جبهات، كوفاة المعارض الروسي أليكسي نافالني داخل السجن أو مقتله على حد تعبير الأوروبيين، وأيضا خبر إعلان أوكرانيا عدم قدرتها على مواصلة السيطرة على بلدة أفديفكا المتنازع عليها منذ فترة طويلة. وأعلنت كييف سحب كتائبها التي تعرضت لضربات شديدة. وبالنسبة للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي الذي استقبله المشاركون في ميونيخ أمس السبت 17 فبراير 2023 بتصفيقات حارة، فركز كعادته على حث الغرب على مواصلة وتسريع الدعم المالي والعسكري لبلاده، والتحذير من تبعات خسارة الحرب، في وقت تتزايد فيه المخاوف من أن الولايات المتحدة قد تتقلص مساعداتها .

تشاؤم بشأن مستقبل التعاون مع واشنطن داخل حلف الناتو

في السنة الماضية كان الطموح كبيرا داخل حلف الناتو بقرب استقبال عضوين جديدين وهما فنلندا والسويد، خصوصا وأن البلدين لهما موقع استراتيجي شمال القارة الأوروبية غير بعيد عن روسيا. وكانت كلمات أعضاء الحلف في ميونيخ وقتها تبعث على الثقة بالنفس. غير أن التصريحات القامة هذه السنة من الولايات المتحدة الأمريكية من طرف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حول مستقبل التعاون داخل حلف الناتو، دفعت البعض إلى التساؤل عن مدى قدرة الحلف على الاعتماد على الأمريكيين في مواجهة روسيا مستقبلا. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة "تسوريكغ تسايتونغ" السويسرية في إحدى مقالاتها أن "تهديدات دونالد ترامب بالتخلي عن حلفائه في حلف شمال الأطلسي في حالة وقوع هجوم روسي إذا أهملوا أمنهم، تسبب في ذعر الساسة الأوروبيين، وجعلهم يفكرون في إقامة درع الحماية النووية الخاص بهم فوق أوروبا ."

تضامن مع إسرائيل في حربها ضد حماس.. لكن !

أخذت الحرب المتواصلة في قطاع غزة بين حركة حماس وإسرائيل حيزا مهما من النقاشات خلال مؤتمر الأمن بميونيخ. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش إنه "لا يوجد أي مبرر للهجمات الإرهابية الوحشية التي قامت بها حماس"، مضيفا أنه "ليس هناك ما يمكن أن يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني من خلال الرد العسكري الإسرائيلي". وحذر غوتريش من تبعات الحرب على المدنيين الفلسطينيين والمنطقة ككل، مستشهدا بالعواقب التي ظهرت على التجارة العالمية، في إشارة إلى هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر. وأكد غوتيريش مجددا أن وقف إطلاق النار هو "خطوة نحو حل الدولتين على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي ."

ورغم كل التضامن المعلن تجاه إسرائيل، دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إقامة دولة فلسطينية لإنهاء ما وصفه الحلفة المفرغة "الحلقة المفرغة". نفس المواقف عبر عنها قادة غربيون آخرون، لكن البعض يرون أن الاعتراف من جانب واحد بدولة فلسطينية لن يفعل الكثير لتغيير الوضع على الأرض دون تعاون الجانب الإسرائيلي .

وبالنسبة لوزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس فاستغل حضوره في ميونيخ لتوضيح وجهات نظر الحكومة الإسرائيلية من الحرب المتواصل في غزة. وقال المسؤول الإسرائيلي "إن إسرائيل ليست لديها أي خطط لترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة"، وأنها "لا تريد أن تحكم غزة بعد أن تنهي حربها على حركة حماس التي تدير القطاع". غير أنه أضاف أنه "سيتعين على إسرائيل التعامل مع رفح، لأنه لا يمكنها ترك حماس هناك"، رغم التحذيرات الدولية .

جسر الحوار قائم مع الصين

وعلى هامش المؤتمر الأمني، التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، وكذلك مع وزوراء خارجية عدد من دول الاتحاد الأوربي. ووفق ما تسرب عن المحادثات التي جرت وراء أبواب مغلقة، سعى وانغ يي إلى طمأنت الغرب ب "عدم دعم استخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا". وشدد وانغ على أن الصين تريد تمهيد الطريق لحل الوساطة في الصراع الأوكراني وأنها ملتزمة بالسلام. لكن القادة الغربيون يشككون في "حياد" ووساطة الصين، ويعتبرون أن بكين تنحاز للجانب الروسي. وخلال المحادثات كان ملف تايوان حاضرا، حيث حذر القادة الغربيون الصين من ضم الجزيرة بالقوة .

إيران الحاضر الغائب

رغم عدم توجيه الدعوة لإيران لحضور قمة هذه السنة من مؤتمر الأمن بميونيخ. لكن الجمهورية الإسلامية كانت حاضرة في بعض النقاشات في سياق الحديث عن الصراعات الإقليمية كالحرب في اليمن وهجمات الحوثيين - المدعومين من طهران - على السفن التجارية في البحر الأحمر. وخارج فندق "بايريش هوف" مقر انعقاد المؤتمر، حاول عشرات من منتقدي الحكومة الإيرانية اثارة انتباه المشاركين في المؤتمر إلى موجة الإعدامات في إيران. دعا حوالي 250 من أنصار ما يسمى بالمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية الذي تأسس في باريس عام 1981، دعا الأمم المتحدة والمشاركين في المؤتمر الأمني إلى "اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الحكومة في طهران". كما دعوا إلى " إضافة الحرس الثوري الإيراني إلى قائمة الاتحاد الأوروبي للإرهاب، وإعادة تفعيل قرارات العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ضد المشروع النووي الإيراني، وتصنيف الحكومة الإيرانية على أنها تهديد للسلام العالمي ."

بصيص أمل بشأن الصراع بين أرمينيا وأذربيجان !

رغم الخلافات والتوترات المتواصلة بشأن الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية، ظهر في نسخة هذه السنة من مؤتمر الأمن بميونيخ بصيص من الأمل حول نجاعة الوساطة في حل الصراعات. ونجحت وساطة المستشار الألماني أولاف شولتس في عقد لقاء بين رئيسي حكومة أرمينيا وأذربيجان اللتان دخلتا في حرب لسنوات. ورغم أن قائدا حكومة البلدين باشينيان وعلييف لم يتصافحا، أثناء التقاط الصحفيين صورا لهما مع المستشار الألماني، لكنهما أعلنا عن رغبتهما في حل صراعاتهما سلميا .

وباستثناء هذا الخبر الإيجابي نسبيا، فإن التشاؤم ساد أجواء مؤتمر ميونيخ لهذه السنة خلال مناقشة ملفات أخرى كتغير المناخ والهجرة غير النظامية والذكاء الاصطناعي. مؤشرات تعجل من تقرير المؤتمر لهذا السنة "الجميع خاسر" في ظل الوضع العالمي الراهن، ناقوس خطر لقادة الدول والحكومات في الغرب والدول الصناعية الكبرى، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان .

* * *

جيروزاليم بوست: على إسرائيل أن تعرض السلام على لبنان في عرض مفاجئ - رأي

بقلم دان بيري

من خلال اغتنام المبادرة وتقديم موقف معتدل ومعقول وتصالحي، فإن إسرائيل ستساعد في إصلاح الضرر الذي ألحقته بنفسها في غزة. وحتى مع استمرار الحرب المدمرة، ولكنها ضرورية أيضاً، ضد حماس في غزة، هناك مخاوف متزايدة بشأن حرب مكلفة أخرى مع حزب الله في الشمال. وبعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول، أصبحت إسرائيل أقل تسامحاً مع المجموعات التي تهدد قراها عبر الحدود. وهي تجد أنه من غير المقبول استيعاب القصف طويل الأمد، كما حدث منذ أشهر، لمجرد أن حزب الله يشعر بالحاجة إلى الإدلاء ببيان.

من المؤكد أن الإسرائيليين سمعوا القيادة السياسية توضح أن الصبر بدأ ينفد. ولقد سمع الوسطاء الأميركيون هذا أيضاً، وهو أمر جيد بما فيه الكفاية في نظر كثيرين. لكني أود أن أقترح أن الأمر ليس كذلك. إن الأمر يتطلب دبلوماسية عامة أكثر قوة لتحريك الرأي العام على النحو الذي يركز أيضاً على عقول الحكومات، ويبرز الإلحاح، ويوضح الجدية، وربما يمنع نشوب حرب.

ومنع الحرب أمر مرغوب فيه. هناك توقعات واسعة النطاق بأن الهجوم على حزب الله من شأنه أن يطلق العنان لهجمات صاروخية ضخمة على إسرائيل، بصواريخ أقوى بكثير من صواريخ حماس التي لن يتم إطلاقها بسهولة بواسطة القبة الحديدية، وسوف تتسبب في دمار هائل وموت في تل أبيب. وهذا هو السبب وراء حالة الذعر الأخيرة التي دفعت الإسرائيليين إلى شراء المولدات والاستعداد لحالة طوارئ طويلة الأمد. وإذا حدث هذا، فقد أوضحت إسرائيل أنها ستستهدف البنية التحتية وأهداف أخرى في لبنان، بما يتجاوز منشآت حزب الله، وسوف تضرب العاصمة بيروت، وهو ما سوف يتحول بسرعة إلى حالة طوارئ عالمية. إن موقف إسرائيل مفهوم وغير عادل: فلبنان، المنقسم إلى حد أنه لم يعد له رئيس أو قائد عسكري لأكثر من عام، لا يسيطر حقاً على حزب الله. التأثير الوحيد على المجموعة – وهذا ليس كاملا – هو من رعاته في طهران.

وإسرائيل تعرف ذلك بالطبع. ورسالتها موجهة بشكل رئيس إلى حزب الله نفسه، وإلى الجمهور اللبناني، على أمل أن يؤدي ذلك إلى الضغط على الجماعة. في الواقع، كانت هناك مجموعة متنوعة من النداءات، من السياسيين والعرائض الموقعة، إلى حزب الله لتجنب الحرب. لم يكن هذا كافيا تقريبا، لكنه قد يفسر لماذا يبدو أن حزب الله يحاول عدم الذهاب إلى أبعد من ذلك. ويتعين على إسرائيل أن تمارس المزيد من الضغوط على حزب الله من جانب الرأي العام في لبنان. وأن يفهم العالم أين يكمن الخطأ في حالة اندلاع الحرب.

على نتنياهو أن يبعث برسالة إلى الشعب اللبناني

لماذا إذن لا توضح موقفها بوضوح تام، في نداء عام درامي مصمم لجذب أقصى قدر من الاهتمام الإعلامي بينما تمد غصن زيتون؟ إن زعيماً إسرائيلياً أكثر ذكاءً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وهو زعيم لا يلعب باستمرار مع قاعدة يمينية متشددة قد يوجه رسالة مكتوبة على النحو التالي:

وأشار الزعيم الإسرائيلي إلى أن إسرائيل واجهت هجمات من الأراضي اللبنانية منذ الأسبوع الثاني من أكتوبر، مما أدى إلى فرار حوالي 100 ألف إسرائيلي من المنطقة الحدودية. وليس أمام إسرائيل من خيار – ولا خيار على الإطلاق – سوى المطالبة بوقف هذه الهجمات. وإذا لم تقم الحكومة اللبنانية بكبح جماح حزب الله الذي ينفذ الهجمات، فسوف تضطر إسرائيل إلى القيام بذلك. النتائج لن تكون جميلة، كما هي ليست جميلة في غزة.

ومع ذلك، في هذه المرحلة، يجب على الزعيم الإسرائيلي أن يوضح بدقة كبيرة وتأكيد أن إسرائيل ليس لديها أي عداوة على الإطلاق تجاه لبنان وأنها لا تتمنى للشعب اللبناني سوى السلام (ومن خلال سنوات من التغطية الرائدة للشرق الأوسط، أعلم أن الشعب اللبناني في الغالب اشعر بالمثل). يجب على رئيس الوزراء التأكيد على أن إسرائيل ليس لديها أيضًا أي مطالبة

إقليمية أو أي مطالبة أخرى، وأن أي احتلال عسكري للماضي كان مجرد نتيجة للخوف من الهجوم - كما سيكون الهجوم القادم.

وقد يقول هو أو هي إن إسرائيل مستعدة لتقديم ضمانة غير محدودة بعدم القتال، ويفضل تقديم معاهدة سلام. ولهذا السبب، لا بد من تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 لعام 2006، الذي يدعو إلى إخراج حزب الله من المنطقة الحدودية، ويؤكد على احتكار الحكومة اللبنانية للسلطة، ويحظر بيع جميع الأسلحة إلى أي ميليشيا في لبنان. البلد. وقد صادق لبنان نفسه على هذا القرار.

عند هذه النقطة، قد يصدم الزعيم الإسرائيلي العالم عندما يضيف أن إسرائيل مستعدة لمناقشة تسليم لبنان، كدليل على حسن النية، ما يسمى بمنطقة جبل دوف (مزارع شبعا)، وهي عبارة عن ثمانية أميال مربعة من التلال. مجموعة صغيرة من السكان العرب تمتد على طول مرتفعات الجولان وتسيطر عليها إسرائيل الآن. ولا قيمة له بالنسبة لإسرائيل، ومع ذلك فقد استخدمه حزب الله كذريعة شفافة لتبرير عدوانه. إذا ادعى حزب الله النصر، فليفعل ذلك .لأن هذا قد يساعد الجماعة في إيجاد وسيلة لطيفة للاختفاء، مع احتمال اندماج بعض العناصر المسلحة في الجيش اللبناني. كل ذلك سيكون من أجل مفاوضات السلام بين إسرائيل ولبنان. وقد تضيف إسرائيل أيضاً أنها، كدليل على حسن نيتها، ستكون على استعداد للمساعدة في هندسة والمشاركة في حزمة مساعدات دولية ضخمة للبنان لمساعدته على بناء قدرات الدولة واستيعاب وإعادة توطين بعض من ما يقرب من مليوني لاجئ سوري. أما الجنوب الشيعي، فبعد سنوات من الإهمال من جانب الحكومة والانتهاكات من جانب حزب الله، أصبح في حالة يرثى لها حقاً.

ما الذي ستخسره إسرائيل حقاً؟ وهي لا تريد مزارع شبعا. وهي في واقع الأمر لا تسعى إلا إلى السلام مع لبنان، وهو السلام الذي ليس لديها أي مطالبات ضده .وهو الأمر الذي يكاد يكون من المؤكد أن أغلب مستهلكي الأخبار في العالم لا يعرفونه. وسوف يؤيده أغلب زعماء العالم؛ وحتى الرأي العام سيدعمه.

وفي لبنان سيكون هناك ضجيج على الحكومة للتعامل مع العرض الإسرائيلي. وسوف تأتي من معقل حزب الله بين الشيعة في البلاد أيضاً. وإذا طالب حزب الله بدور في المحادثات، فيجب على إسرائيل أن توافق. ولم لا؟ إنه ليس عالمًا مثاليًا. ومن خلال اغتنام المبادرة وتقديم موقف معتدل ومعقول وتصالحي، فإن إسرائيل سوف تساعد في إصلاح الضرر الذي ألحقته بنفسها في غزة. وفي النهاية سيكون ذلك بمثابة خيبة أمل لإيران بدلاً من تنفيذ أوامرها عن غير قصد.

لماذا لا تفعل إسرائيل الأمور بهذه الطريقة؟ معظم ما ذكرته هو في الواقع ضمن الإجماع الإسرائيلي، وحتى، بهدوء شديد، عنصر مزارع شبعا. من المؤكد أن النقاد سيقولون إن كل شيء معروف، وليس هناك من يمكن التحدث إليه. عليهم أن يفكروا مرة أخرى وباعتباري صحفيًا ويعمل الآن في مجال العلاقات العامة، يمكنني أن أؤكد لهم أن هذا البخل في إرسال الرسائل ليس وسيلة لصنع الأخبار ولا وسيلة لكسب القلوب والعقول. كما أنها ليست وسيلة لتجنب الحرب وليست وسيلة لصنع السلام.

* * *

جيروزاليم بوست: اليهود المناهضون للصهيونية هم أصوات هامشية – حان الوقت لتجاهلهم

بقلم آدم ميلستين

ضع يهوديين في غرفة، واحصل على ثلاثة آراء. وهذا صحيح في معظم الأمور، ولكن الشيء الوحيد الذي يتفق عليه معظم اليهود هو أن إسرائيل هي الوطن الأصلي للشعب اليهودي وأن ارتباطهم بها هو عقيدة أساسية لهويتهم اليهودية. وعلى الرغم من وجهة نظر الأغلبية هذه، هناك أقلية عالية من الأصوات اليهودية المتطرفة المناهضة لإسرائيل. وعلى الرغم من أنهم لا يمثلون المجتمع اليهودي الواسع، فإن منتقدينا ووسائل الإعلام يستخدمونهم كسلاح، ويحولونهم إلى "يهود رمزيين" يستخدمون لمهاجمة إسرائيل وزرع الانقسام داخل المجتمع اليهودي. لقد حان الوقت لتجاهلهم.

من الاتحاد السوفييتي إلى مقاطعة الجامعة العربية، ومن الثورة الإيرانية إلى 7 أكتوبر والاحتجاجات المناهضة لإسرائيل اليوم، يحاول اللاساميون إخفاء تعصبهم المعادي لليهود خلف "معاداة الصهيونية" المقبولة سياسيًا. اليهود الذين يدعمون هذه التمثيلية يقدمون عن طيب خاطر غطاءً سياسيًا لأعلى وأفخر معاداة السامية في هذا الجيل.

إن تطبيع اليهود المناهضين للصهيونية في الحياة العامة ينطوي على ثلاث قضايا صارخة:

1. كراهية إسرائيل لا تعفيك من المستقبل الجماعي اليهودي: تعتمد الحياة اليهودية في الشتات بشكل مباشر على استمرار بقاء الدولة اليهودية وازدهارها. تقوم مجموعات مثل الصوت اليهودي من أجل السلام (JVP)، و(If Not Now (INN، بنشر هويتهم اليهودية وتحويلها إلى سلاح في نشاطهم المناهض لإسرائيل. التأثير؟ إعادة تطمين الجماعات غير اليهودية بأن أي شخص يمكنه استهداف إسرائيل دون خوف من تنفير "الطائفة اليهودية". JVP وINN عبارة عن مجموعة من اليساريين المتطرفين، معظمهم من الأيديولوجيين اليهود الذين يستخدمون أسلافهم لتعزيز الهجمات ضد إسرائيل. إنهم يستشهدون بالطقوس اليهودية، والنصوص المرجعية، ويستخدمون لغة شعبنا لتبرير هجماتهم المتطرفة ضد وطن الشعب اليهودي، دولة إسرائيل.

ما فشلوا في إدراكه هو أن نشاطهم في غير محله يسمح لمعادي السامية الخبيثين بتحويلهم إلى أغبياء مفيدين. إنها جبهات سياسية سريعة الزوال يتم تسليحها من قبل معاداة السامية حتى لا تخدم غرضها. يكره المعادون للسامية جميع اليهود – "اليهود الطيبون" أو "اليهود السيئون"، سواء من اليمين أو من اليسار على حدٍ سواء. لذا، إذا توقفت إسرائيل عن الوجود، كما ترغب JVP وINN، فإلى أين سيتجه هؤلاء اليهود عندما ينقلب عليهم معاداة السامية حتماً؟ ومن خلال تطبيع وإقرار استبعاد الحركة التقدمية لليهود الصهاينة (معظم اليهود)، فإنهم يحفرون قبورهم بأيديهم. لذا ينبغي وضع JVP وINN في سياقهما الصحيح والإشارة إليهما على حقيقتهما - مهرجان مفيدان لكارهي اليهود في العالم. وبمجرد وضعها في سياقها، يجب تجاهلها.

2. المؤسسات التي تعمل على تمكين اليهود "الرمزيين" تعرض جميع اليهود للخطر: لا تزال العقيدة اليسارية الراديكالية تتغلغل في الحياة المؤسسية الأمريكية. ربما يكون هذا الاستيلاء الأيديولوجي أكثر وضوحًا في الجامعات الأمريكية. منذ 7 أكتوبر، تحرص قيادة الجامعة على تحقيق التوازن بين مظهر الاهتمام بمعاداة السامية مع الحفاظ على نواياها التقدمية،

وتستخدم اليهود الرمزيين كدليل على أن أجنداتها التقدمية ليست معادية للسامية. على سبيل المثال، قامت جامعة ستانفورد مؤخرًا بتعيين آري كيلمان، وهو أستاذ يهودي متحالف مع الجماعات المناهضة لإسرائيل الذي خلص إلى أن معاداة السامية لم تكن مشكلة في الجامعات في بحث عام 2017، كرئيس مشارك للجنة معاداة السامية.

في محاولة لإعادة تعريف ما يشكل معاداة للسامية، جادل كيلمان إلى جانب منظمة الصوت اليهودي من أجل السلام، بأن التعريف العملي لمعاداة السامية الذي وضعه التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة (IHRA) هو "معيب وواسع للغاية" و"يسكت الأصوات الفلسطينية". ووصفت ديبورا ليبستادت، المبعوثة الأمريكية الخاصة لرصد ومكافحة معاداة السامية التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست بأنه "أحد أهم الأدوات الأساسية التي لدينا لمكافحة [معاداة السامية]". اختار ستانفورد شخصًا لمكافحة معاداة السامية، حيث تتعارض وجهات نظره بشكل مباشر مع المدافع البارز عن الشعب اليهودي في وزارة الخارجية. وبعد أن عرض كيلمان يهوديته كغطاء سياسي للدفاع عن معاداة السامية في جامعة ولاية سان فرانسيسكو، اعترفت الجامعة بالسماح بمعاداة السامية في حرمها الجامعي.

وفي الآونة الأخيرة، اختارت جامعة هارفارد البروفيسور اليهودي ديريك بنسلار، وهو من المؤيدين المعروفين لمناهضة إسرائيل، لقيادة فرقة عمل معادية للسامية في الحرم الجامعي. وفي أغسطس/آب، وقع بنسلار على رسالة مفتوحة اتهم فيها إسرائيل بإدارة "نظام فصل عنصري" واستخدام "التفوق اليهودي". وبعد استقالة كلودينا جاي، قلل بنسلار من أهمية معاداة السامية في الحرم الجامعي، وقال لجيه تي ايه إن الغرباء "بالغوا" في هذه القضية. وكما كتب لاري سامرز: "هل يمكن للمرء أن يتخيل تعيين جامعة هارفارد رئيسا لفريق عمل مناهضة العنصرية شخصا قلل من مشكلة العنصرية"، كما فعل السيد بنسلار مع معاداة السامية في جامعة هارفارد. المعايير المزدوجة صارخة.

عند اختيار القيادة وبالنظر إلى مركزية إسرائيل بالنسبة لمعظم اليهود، سيكون من الحكمة أن تستمع المؤسسات إلى مخاوف ومخاوف اليهود الصهاينة. ويتم تشكيل اللجان وفرق العمل والمنظمات بشكل مستمر لمكافحة "الكراهية بين المسلمين والفلسطينيين والعرب" .والجمع بين الكراهية العرقية والدينية والكراهية القائمة على الدولة. لكن اليهود لا يتمتعون بنفس الحماية. إن المؤسسات التي ترفع فقط اليهود ذوي وجهات النظر المناهضة لإسرائيل تعمل على إدامة هذا المعيار المزدوج.

3. وجهات النظر المعادية لإسرائيل ليست مؤيدة للسلام. إنهم مستقبل مناهض لليهود: منذ 7/10، من الصعب العثور على تجمع "مؤيد للفلسطينيين" غير غارق في الخطاب المعادي للسامية، أو السم المعادي لليهود، أو الاستعارات النمطية. وقد شارك اليهود المناهضون لإسرائيل، المتحالفون مع الأيديولوجية اليسارية المتطرفة، في العديد من هذه المسيرات. لقد انضموا إلى الأعداد المتزايدة التي تنظر إلى العالم من خلال ثنائيات مفرطة في التبسيط وأهرامات السلطة والقمع الافتراضية. ويشير هؤلاء النشطاء بحماس إلى إسرائيل باعتبارها الجهة الفريدة التي تديم القمع.

لكن نشطاء JVP وINN ليس لديهم مصلحة في السلام. ويوضح أحد حلفائهم، عمر البرغوثي، المؤسس المشارك والزعيم المشارك لحركة المقاطعة: "لا يمكنك التوفيق بين حق العودة للاجئين مع حل الدولتين. . . عودة اللاجئين ستنهي وجود إسرائيل كدولة يهودية". ويوضح أن هذا هو هدفه بالتحديد. "من المؤكد أننا نعارض قيام دولة يهودية في أي جزء من

فلسطين". وهو يشيد بـ JVP باعتباره "شريكًا رئيسيًا في شبكة BDS".
ضوء الشمس هو أعظم مطهر، وبالتالي يجب كشف JVP و INN على أنهما متطرفان وهامشيان ومناهضان للسلام. إنهما يحملان وجهات نظر لا تفشل في تمثيل الإجماع اليهودي الواسع فحسب، بل إنها تعرض الشعب اليهودي للخطر بشكل مباشر أيضًا.

منذ 7/10، أصبح ما كان يخشاه الكثير من اليهود لفترة طويلة واضحًا تمامًا: مكانتنا في العالم هشة، وأقدامنا هشة، وليس هناك الكثير منا. إن اليهود الذين يدعون علناً إلى تدمير إسرائيل يهددون مستقبلنا كشعب، وعلينا أن ننظر إليهم على حقيقتهم – أدوات تستخدمها أيدي أعدائنا.

* * *

جيروزاليم بوست: نعم، السياق مهم عند الحديث عن إسرائيل - الرأي

بقلم أوري بيليشوفسكي

إن دولة إسرائيل هي تحقيق حلم الصهاينة الأوائل في إنشاء دولة يمكن للشعب اليهودي فيها الدفاع عن نفسه."لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها" هو الخط الذي أعلنه الرؤساء الأميركيون وزعماء العالم منذ تأسيس إسرائيل عام 1948. ويتم الإعلان عادة عندما تجد إسرائيل نفسها في صراع مسلح مع عدو ويريد حلفاء إسرائيل الوقوف إلى جانب إسرائيل في حربها. الصراع الأخير ضد أعدائها. من المفترض أن يكون الخط داعمًا، وإسرائيل تقدر دائمًا تأكيد حلفائها على حقوقها، لكنه يسلط الضوء أيضًا على رأي الكثيرين بأن إسرائيل دولة غير شرعية ولا ينبغي أن يكون لها الحق في الدفاع عن نفسها.

لأكثر من 2000 عام، حتى قبل نفيهم، شعر الشعب اليهودي باضطهاد العالم غير اليهودي. ومن خلال الحروب الصليبية، والنفي القسري، والمذابح، والمحرقة في نهاية المطاف، عانى الشعب اليهودي من عدم القدرة على الدفاع عن نفسه. لقد مات ملايين اليهود، وتعرض عشرات الملايين لصدمات لا توصف بسبب غياب الدفاع الوطني. بدأ الصهاينة الأوائل حركتهم لضمان عدم تعرض اليهودي للاضطهاد مرة أخرى دون وجود دفاع وطني لمساعدتهم. إن دولة إسرائيل هي تحقيق الحلم الصهيوني المتمثل في إنشاء أمة يستطيع فيها الشعب اليهودي الدفاع عن نفسه ضد أعدائه.

7 أكتوبر والاستجابة العالمية

عندما عبر الفلسطينيون الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول لارتكاب جرائم واختطاف يهود أبرياء، أصيب العالم بالصدمة واستجاب له بالدفاع عن إسرائيل. أعرب الرئيس بايدن وغيره من زعماء العالم عن اشمئزازهم من الهجوم الفلسطيني والوحشية التي تم عرضها. وتم التعبير عن الدعم حتى في الزوايا التي ليست عادة صديقة لإسرائيل. ويبدو أن العالم قد فهم أخيراً مدى انتشار كارهي إسرائيل. ولسوء الحظ، لم يكن كل صوت داعما. وكان هناك كارهون لإسرائيل غير قادرين على رؤية خطأ مواقفهم حتى بعد المذبحة. وأصروا على أن العالم يفهم الهجمات الفلسطينية "في سياقها". وقال رئيس بلدية ديربورن بولاية ميشيغان، عبد الله حمود، في تغريدة على تويتر: "إن عقوداً من الاحتلال

العسكري الإسرائيلي غير القانوني وسجن غزة تجعل السلام مستحيلاً والعنف المأساوي أمراً لا مفر منه. لقد حاصرت إسرائيل ملايين الفلسطينيين في غزة في ما يعتبره المجتمع الدولي أكبر سجن مفتوح في العالم. إن الفشل في إدراك هذا السياق هو عدم القدرة على فهم ما يجري في الخارج.

لقد تعاطف اليهود في العالم مع الهجوم الذي وقع في إسرائيل كما لو كان هجومًا على أنفسهم في مدنهم. لقد شعروا بالضعف، وبدا أن الأمان الذي قدمته لهم دولة إسرائيل قد اختفى بين عشية وضحاها. لقد أدرك العديد من الأمميين مدى مدى تأثير هجمات 7 أكتوبر على المجتمع اليهودي العالمي. لقد وقفوا لدعم اليهود المحليين، وانضموا إليهم في معابدهم، وصلوا من أجل الرهائن الإسرائيليين، وتبرعوا لأولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة في إسرائيل.

تصاعد معاداة السامية

عندما بدأت إسرائيل هجماتها الدفاعية في غزة، بدأت الأصوات المعادية للسامية في العالم ترتفع. واندلعت المظاهرات ضد إسرائيل حتى قبل أن ترد إسرائيل على الهجمات، وأصبحت أكثر شراسة بعد أن بدأ الدفاع الإسرائيلي. لقد ظهرت الكراهية في حرم الجامعات الأميركية أكثر من أي مكان آخر. شاهدت أميركا ومعظم العالم اليهودي العالمي برعب ثلاثة رؤساء جامعات يدلون بشهادتهم أمام الكونجرس حول معاداة السامية في حرم جامعاتهم.

سألت عضوة الكونجرس إليز ستيفانيك رئيس جامعة هارفارد د. كلودين جاي، "د. يا مثلي، هل الدعوة إلى الإبادة الجماعية لليهود تنتهك قواعد جامعة هارفارد بشأن التنمر والتحرش؟ وبينما كانت الإجابة بنعم واضحة، أجاب جاي أن السياق مهم: "إن القواعد المتعلقة بالتنمر والتحرش محددة تمامًا. وإذا كان السياق الذي تُستخدم فيه تلك اللغة يرقى إلى مستوى التنمر والتحرش، فإننا نتخذ إجراءات ضده. في وقت لاحق من جلسة الاستماع، سأل ستيفانيك رئيسة جامعة بنسلفانيا ليز ماجيل عما إذا كانت الدعوة إلى الإبادة الجماعية لليهود تشكل تنمرًا أو مضايقة، وأجاب الرئيس ماجيل باستخدام السياق أيضًا. وقالت: "إنه قرار يعتمد على السياق، يا عضوة الكونغرس".

ومع اقتراب وقت ستيفانيك من نهايته، ذكرت أن الدعوة إلى الإبادة الجماعية لليهود يجب أن تنتهك أي قواعد سلوك جامعية وأنها لا تعتمد على السياق. وبينما قام القادة والسياسيون والمعلقون بتحليل شهادة الكونجرس، شارك الناس من جميع الخلفيات في بعض المواضيع. لقد صُدموا من أن الدعوة إلى الإبادة الجماعية لأي عرق أو أمة أو شعب آخر ستكون مقبولة أو حتى لا تعتبر انتهاكًا لقواعد السلوك وستتطلب سياقًا لتعريفها على أنها تنمر أو مضايقة. يبدو أن الشعب اليهودي كان يخضع لمعايير مختلفة عن أي شخص آخر. ثم أصدر الكونجرس قرارًا "يدين بشدة شهادة رئيسة جامعة بنسلفانيا إليزابيث ماجيل، ورئيسة جامعة هارفارد كلودين جاي، ورئيسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا سالي كورنبلوث وفشلهم في الإشارة بوضوح إلى أن الدعوات إلى الإبادة الجماعية لليهود تشكل مضايقة وانتهاكًا". قواعد السلوك الخاصة بمؤسساتهم."

يجادل الكثير من الناس بأن السياق لا ينبغي أن يلعب دورًا في فهم الهجمات على إسرائيل أو معاداة السامية. إنهم يدركون أن تغريدة حمود بأن هجوم أكتوبر يجب "الاعتراف به في سياقه" وأن تفسير رؤساء الجامعات بأن وصف الدعوات المعادية

للسامية للإبادة الجماعية لليهود بأنها مضايقة هو "قرار يعتمد على السياق" خاطئ. يزعمون أن الكراهية كراهية، والاغتصاب اغتصاب، والتحرش تحرش، وهم على حق.

هناك سياق مهم عندما يتعلق الأمر بفهم الهجمات ضد إسرائيل، والحرب اللاحقة التي تشنها إسرائيل في غزة، والدعوات المعادية للسامية التي يتم التعبير عنها في العالم. السياق هو تاريخ الاضطهاد الذي واجهه اليهود لأكثر من 2000 عام والحاجة إلى دولة يهودية لحماية الشعب اليهودي من المزيد من الاضطهاد والهجمات. لم يكن يوم 7 أكتوبر هو المرة الأولى التي يتعرض فيها الشعب اليهودي ودولة إسرائيل للهجوم. مثل أي أمة، للشعب اليهودي الحق في الدفاع عن نفسه وعن بلده. هذه هي مبادئ الصهيونية والسياق الوحيد الذي يهم عند فهم الحرب في غزة.

* * *

التكنولوجيا الإسرائيلية والتطوير الإيراني: تعرف على صاروخ حزب الله الأكثر تطوراً

بقلم نيتسان سادان

بدأ المسلحون استخدام صواريخ "إلمز" القادرة بفضل التوجيه البصري الذكي على إصابة الهدف بدقة حتى دون رؤية الهدف وقت إطلاقه. كيف تعمل هذه الصواريخ وكيف انتقلت المعرفة من إسرائيل إلى إيران وما الذي يمكن فعله ضدها؟

مرحبا، هذا هو القبطان؛ ومؤخراً، كشف حزب الله عن قدرة جديدة مثيرة للقلق: صواريخ ذات توجيه بصري، أو ما يسمى بالصواريخ الموجهة بصريًا. تعتبر هذه الصواريخ من بين أكثر الصواريخ دقة في العالم، ويمكن أن تسبب الكثير من المتاعب.

ويستطيع فرد واحد أن يطلق مثل هذا الصاروخ المضاد للدبابات ليطلق النار ويضرب مثل المقلاع الأولمبي حتى من دون رؤية الهدف. وبحلول الوقت الذي نُشر فيه هذا المقال، كان قد تم إطلاق عمليتين: إحداهما على تشكيل استخباراتي بالقرب من المطلة، والآخر على دبابة ميركافا - ولكن يبدو أن هذه هي البداية فقط. يمكن أن يفعلوا الكثير بهذا الصاروخ - على سبيل المثال، تهديد القواعد المحمية، وضرب المعدات المخبأة خلف البطاريات والجدران، وضرب الدبابات، وكل ذلك من مدى ثمانية كيلومترات أو أكثر. وهذه أكثر من مجرد هجمات تحرش؛ بفضل الصواريخ الموجهة بصريا الدقيقة يستطيع حزب الله التدخل في البنية التحتية للمراقبة التابعة للجيش الإسرائيلي، وتعطيل حركة القوات، ونصب كمائن معقدة - كل ذلك مع الحد الأدنى من المخاطر على قواته.

سنتعرف اليوم على هذه التكنولوجيا، وسنتعرف على كيفية عمل السلاح الموجه بصريا، وما يمكن فعله ضده - ولمحة عن أحشاء الصاروخ اللبناني الجديد. الأمر ليس صعبًا للغاية: فتقنيته كلها إسرائيلية، وقد ولد هنا في إسرائيل. كيف سقطت في يد حزب الله؟

لنبدأ ببعض التعريفات: السلاح الموجه بصريًا هو في الواقع صاروخ أو قنبلة مزودة بكاميرا ترى محيط الهدف أو الهدف نفسه وتترك السلاح في المسار حتى يتم إصابته. بالإضافة إلى ذلك، فهي قادرة على السماح للمشغل بقيادة السلاح بنفسه مثل الطائرة، وفي بعض النماذج حتى البحث عن الأهداف وتغييرها في الهواء.

مثل العديد من الابتكارات في مجال المدمرات الطائرة، وُلد السلاح الموجه بصريًا أيضًا في ألمانيا النازية؛ أخذت شركة Henschel تصميم سلاح ذكي أولي، وقررت منحه المزيد من الذكاء. إنها قنبلة انزلاقية مثبتة على جهاز تحكم عن بعد: أسقطها قاذف قنابل، وقام أحد أفراد الطاقم بتوجيهها نحو أهداف بحرية؛ يتصاعد من ذيلها أثر من الدخان، وبالتالي يتمكن المشغل من رؤية وجهتها ويزرعها في سفينة خارج نطاق المدفعية المضادة للطائرات.

كان السلاح يسمى Henschel 293، وعندما دخل الخدمة تمكن من إصابة ما لا يقل عن 30 سفينة، لكن الدقة كانت فظيعة؛ ليس من السهل الجلوس أمام قاذفة القنابل دورنيا 17، وهينكل 111 التي ترقص على الدوامات وتتجنب الطائرات المقاتلة، وأن ينطلق السائق في الهواء باتجاه الانطلاق على الأمواج.

جاء الدكتور هربرت فاجنر، النازي الحكيم الذي سنتحدث عنه كثيرًا، وقرر وضع كاميرا على هذه القنبلة، فبواسطتها سيكون من الممكن رمي السلاح من مسافة أكبر وضرب الثور. ولحسن حظ بحارة الحلفاء، لم تدخل القنبلة المحسنة الخدمة قبل هزيمة النازيين. لقد تبنى العلماء الأميركيون هذه الخطط بسعادة؛ وكان لديهم شيء أكبر بكثير وأكثر كلفة، وهي طائرة انتحارية بدون طيار تسمى TDR ؛ لقد كانت أول طائرة انتحارية بدون طيار.

وسرعان ما دخلت النسخة الأميركية من الصاروخ الخدمة، وفي غضون سنوات قليلة تم اختبار الأسلحة الموجهة بصريًا في العديد من البلدان. اليوم هذا مقياس قياسي ستجده في كل جيش حديث. هناك ثلاثة أنواع من التوجيه البصري: الأول هو التنشيط البشري الكامل - أطلقت النار، وأقوم بتوجيه الصاروخ أو القنبلة إلى الهدف. هذه ليست الطريقة المثلى، ولم يتم تصميمها للعمل بهذه الطريقة؛ ببساطة، لم يكن التوجيه الذاتي دقيقًا بدرجة كافية في الستينيات عندما تم تطويره، وكان مطلوبًا من الطيار توجيه القنبلة في طريقها، مما زاد العبء وأثر بشكل كبير على دقة التسلح.

النوع الثاني هو التحكم البشري الجزئي: أطلقت، فيطير الصاروخ إلى المنطقة العامة للهدف - أحيانًا عشرات الكيلومترات - موجهًا بالرادار أو نظام القصور الذاتي، وفقط عندما يقترب سيتم تشغيله جهاز إرسال، ثم أستطيع رؤية الهدف، ووضع علامة عليه، ثم قفله وترك القنبلة تستمر. هذه التكنولوجيا لها حد من التعرض: لنقل الصورة عبر مسافات طويلة، تحتاج إلى إشارة ذات قوة وتردد يمكن اكتشافها، ومن ثم تعرف أن هناك صاروخًا في الطريق. وهنا أيضاً هناك حساسية تجاه الاضطرابات بجميع أنواعها - لكن الإدارة الذاتية للتسليح تقلل العبء على المشغل.

لكن النوع الثالث هو الذي يحدد الاتجاه اليوم: التوجيه المستقل تمامًا. في هذا الوضع، ترى الكاميرا الهدف وتفهم كتلة البكسل التي تحتاج إلى الوصول إليها. بعد تحديد القفل وإطلاق النار، ستتحرك الدفة حيثما كان ذلك ضروريًا بحيث يبقى الهدف في منتصف الإطار، وبالتالي من الممكن إصابة الأهداف سريعة الحركة. وبعد أن أطلق النار، يمكنني أن أضع مقلاة على النار؛ سوف يصل التسلح إلى الهدف من تلقاء نفسه. هذا سلاح يصعب التدخل فيه، وهو موثوق للغاية، وطالما أن الكاميرا ذات جودة كافية، فسنحصل على معدل إصابة مرتفع جدًا. هذه هي تقنية التوجيه الأكثر شيوعًا في الجيش الإسرائيلي: ستجدها في كل فريق مضاد للدبابات، وتحت أجنحة كل طائرة أباتشي وأيضًا في البحرية: فهي مدمجة في سلسلة

من صواريخ سبايك التي صنعتها رافائيل، وهي كذلك دقيق أنه لكي تفوت معهم، عليك أن تحاول جاهدا. وهذه بالضبط هي التكنولوجيا الموجودة في صواريخ حزب الله أيها السادة الأزرق والأبيض؛

الاسم Elms (بالفارسية، جمال الاسم)، ودخل الخدمة عام 2021. وبحسب بيانات الشركة المصنعة فإن وزن الصاروخ 15 كيلوغراما، وفي مقدمته كاميرا حساسة تعرف كيف تلتصق بالهدف ليل نهار، وتحريك زعانف كبيرة تسمح بالمناورة السريعة للقضاء حتى على الأهداف المتحركة. مميت: يوجد في قلبه عبوة ناسفة مزدوجة، قادرة على اختراق الدرع التفاعلي وقطعة فولاذية بسمك متر.لدى Elms خدعة أخرى: يمكن إطلاقه حتى بدون وجود هدف في خط إطلاق النار - قم بالتصويب في اتجاهه العام، ثم أطلق النار واعثر عليه في الهواء باستخدام الكاميرا. ثم قم بالتثبيت واترك الصاروخ يصل إلى الهدف بنفسه.

لماذا هو جيد؟ وبالتالي يمكن للإرهابيين الاختباء في المناطق الميتة لمراقبة موقع ما، وإطلاق النار عليه وتحديد المسار نحو الهدف. وهذا يعني إصابة الهدف دون أي مخاطرة، وهي قدرة نادرة ويسعى إليها أي جيش بشدة. يترك إلمز غبارًا على جميع صواريخ حزب الله الأخرى المضادة للدبابات حتى بالنسبة لصاروخ كورنيه الخطير.

كيف حصل الإيرانيون على هذا الصاروخ؟ هناك العديد من الطرق - باعت عائلة رافائيل سبايك 30 ألف قطعة في 39 دولة، بعضها كان يحارب المنافسين الذين لديهم هذه الشراكات وغيرها مع إيران.ولكن في حالة Elms ، جاء الصاروخ من المصدر: سقطت قاذفة تابعة للجيش الإسرائيلي بالكامل فريسة خلال حرب لبنان الثانية. وتفاصيل الحادثة سرية، لكن الجيش الإسرائيلي اعترف بها رسمياً في نوفمبر/تشرين الثاني 2006.

يدير الحرس الثوري الإيراني برامج دفع لكل أبرص ومجذوم يسلمهم التكنولوجيا الأجنبية - وعلى رأس القائمة كانت التطورات الإسرائيلية والأميركية. بعد الاستيلاء عليه، تم إرسال صاروخنا إلى إيران، حيث تم تفكيكه وتحليله حتى مستوى المسمار الأخير والبكسل والرقاقة. يتفوق المهندسون الإيرانيون في هذا: فمنذ أيام الحرب الإيرانية العراقية، استثمروا في التعلم وتبني التقنيات الأجنبية بسرعة قياسية. ومن الصعب المبالغة في قدراتهم التي تطورت من مكان الحاجة إلى إجراءات متقدمة في ظل سنوات من المقاطعة ونقص المكونات. يأتي المثال الأكثر وحشية لنا من ديسمبر 2011: تم الاستيلاء على طائرة شبح بدون طيار أميركية الصنع، وتم إجراء هندسة عكسية لها، وبعد سبع سنوات تم بالفعل إرسال طائرات شبح بدون طيار مصنوعة في إيران إلى الشرق الأوسط بأكمله. كما تم إسقاط أحدهم هنا معنا.

وهذا ما حدث للصاروخ سبايك المفقود: تم تحليله واستيعابه ودخوله في الإنتاج وتوزيعه على الجيوش الوكيلة لإيران. ومن الواضح أنه لم يتم تكرار جميع قدرات الصاروخ، وله قيود مختلفة - لكنه لا يزال سلاحًا دقيقًا وخطيرًا للغاية.وبعد أن دخل الخدمة، قرر الفرس أنه ليس من الجيد أن يبقى ألماس وحيدًا، فبنوا له إخوة. النموذج الأساسي يسمى Elms 1 وهو سلاح مخصص لقوات المشاة، ويبلغ مداه 4 كيلومترات ووزنه يجب أن يكون مماثلاً للأصل الإسرائيلي.

يليه Elms 2، وهو أكبر حجما ويتمتع بتحسينات في الثبات والوقود، مما يسمح بمدى يصل إلى 8 كيلومترات وتغيير الكاميرات للتصوير ليلا ونهارا، وهو سلاح مناسب أيضا للإطلاق من الطائرات بدون طيار، و كثيرا ما يتدرب الإيرانيون معها. الأخ الأكبر

هو Helms 3، الذي يصل مداه إلى 16 كم، والحماية من الأعطال والتأخير الممتد الذي لا يناسب إلا المركبات والطائرات بدون طيار.

وقد بدأ حزب الله بالفعل بإطلاق Elms على الحدود الشمالية، ولم يتمكن بعد من الاستفادة من كامل إمكانات الصاروخ. على سبيل المثال، أظهر الإطلاق على قاعدة في منطقة المنارة وصول السلاح إلى هدفه، لكنه لم يتضرر - ربما فشل ولم ينفجر. وعندما تم نشر الوثائق، قيل إنها ملفقة. لذلك فهمنا كيف ولدت التكنولوجيا Elms ، وكيف وصلت إلى أيدي حزب الله، ونوع الصداع النصفي الذي لديه القدرة على إنتاجه. ما الذي يمكن عمله ضده؟

بشكل عام، حتى الأسلحة الموجهة بصريًا الأكثر ذكاءً والأكثر تقدمًا في العالم بها قيد واحد مهم: إذا لم تتمكن من رؤية الهدف، فلن تكون قادرة على الإصابة. وسوف يستمر ببساطة في اتجاهه العام حتى يصل إلى الأرض.من الممكن عمل إخفاء له بوسائل سلبية مثل شباك التمويه، ومن الممكن فتح مصائد دخان وعمل تمويه، ومن الممكن أيضاً إبهار القاذف بطرق مختلفة.

نقطة الضعف الأخرى المذكورة أعلاه هي التدخل في الاتصال بين المشغل والصاروخ، ولكن مثل هذه الحرب الإلكترونية يمكن أن تؤثر أيضًا على أنظمتنا. والأكثر من ذلك، إذا كانت الكاميرا لا ترى الهدف، فلا يهم إذا كانت هي التي توجه الصاروخ أو حسن نصر الله نفسه؛ إنه لأمر مخز أن نضيع شبكة LA على شيء يمكن حله بشبكة مموهة.

عندما يتعلق الأمر بالمركبات، فإن أفضل إجابة هي الدفاع النشط: نظام مصدات الرياح لا يهتم إذا كان الصاروخ الذي يقترب منه موجهًا بالتلفزيون، أو موجهًا بالليزر، أو شبحًا مقدسًا. والخبر السار هو أن الجيش الإسرائيلي يدرك جيداً ألماس وقدراته، وقد قام بالفعل بتنفيذ الإجراءات والتدابير ضده. على سبيل المثال، الصاروخ الذي أطلق على دبابة من عربة وأصابها لم يلحق أي ضرر بأفراد طاقمها.

خلاصة القول، إن صواريخ Elms وأمثالها توفر لحزب الله قدرة هجومية دقيقة للغاية، ولكنها ليست سلاحًا يكسر قواعد اللعبة: فمن المحتمل أن يتم استخدامها على نطاق واسع في السيناريوهات التي لا تقوم فيها صواريخ كورنيت المضادة للدبابات بالمهمة بسبب الإخفاء أو حدود النطاق - أو ضد أهداف محمية بشكل خاص.

في هذه الأيام، يعمل ممثلون عن فرنسا وقوى دولية أخرى على بناء ترتيب بين إسرائيل وحزب الله، من أجل تهدئة الوضع قبل اندلاع حرب لبنانية ثالثة. آمل حقاً أن يأخذ مهندسو الترتيبات Elms وأمثاله بعين الاعتبار - بحسب تقارير مختلفة، فإن الترتيب سيسحب حزب الله مسافة 10 كيلومترات من حدودنا، وهو شيء صغير بالنسبة للأجيال القادمة من الصاروخ. وحتى في هذه اللحظة "يعمل المهندسون في إيران على توسيع نطاق Elms - وإذا وصلت الأسلحة إلى المساحين فيمكنهم الاستمرار في جعل حياة الإسرائيليين في مستوطنات السياج بائسة. اعتنوا بأنفسكم، وكونوا يقظين، وسوف ننتصر".

* * *

موقع كالكاليست: الكنيست يهدد بنك إسرائيل: سيتم فرض اعتبارات تنافسية على قراراتكم

بقلم إيريت أفيشر

"إذا واصلتم تجاهل الكنيست كما فعلنا حتى الآن، فسنضع مشاريع قوانين ستخدعكم"، بحسب رئيس لجنة المشاريع العامة، عضو الكنيست أوهاد طال، في نهاية مناقشة تناولت حقيقة أن ولم تشارك الجهات غير المصرفية في برنامج التمويل المخفض للشركات الصغيرة. ممثل بنك إسرائيل: "أعيدوا النظر فهذا انتهاك لاستقلالية البنك وهذا أيضاً سيتم فحصه من قبل الهيئات الدولية"

تصاعد المواجهة بين بنك إسرائيل والكنيست حول قضايا المنافسة في النظام المالي. في نهاية نقاش عاصف في لجنة المشاريع العامة في الكنيست، وجهت فيه انتقادات حادة لبنك إسرائيل، وجه رئيس اللجنة، عضو الكنيست أوهاد طال (الصهيونية الدينية)، ممثل وزارة المالية لإعداد تعديل تشريعي يقضي بأن يأخذ بنك إسرائيل بعين الاعتبار اعتبارات المنافسة عندما يتعلق الأمر بقيادة تحركات مهمة. وعبر ممثلو بنك إسرائيل عن سخطهم من القرار: "أعيدوا النظر، هذا انتهاك لاستقلالية بنك إسرائيل، وهذا أيضًا سيتم فحصه من قبل الهيئات الدولية (وكالات التصنيف - AA)"، قالت سيما. سبيتزر، مدير وحدة التراخيص في هيئة الرقابة على البنوك، إن البنك المركزي عندما يحدد التشريع لبنك إسرائيل الاعتبارات التي يجب أن يأخذها في الاعتبار، فهو في الواقع يخبره أيضًا بما لا يجب أن يأخذه في الاعتبار، وبالتالي فإن هذا يعتبر مخالفة. بشأن استقلالية عملية اتخاذ القرار.

ولم يتأثر عضو الكنيست طال بالتصريحات، وقال إنه إذا رأى تغييرا في موقف بنك إسرائيل، فلن يشجع على التحرك للتشريع. لا نريد حقًا أن نكون في مثل هذا الموقف، لكن إذا لم يعطونا خيارًا، فسنفعل ذلك بهذه الطريقة". وحتى في بداية النقاش، كان هناك توتر، حيث كان عنوان النقاش هو "سلوك بنك إسرائيل الذي يضر بمنافسة المؤسسات المالية في مواجهة البنوك". وفي بداية اللقاء قال سبيتزر ردا على موضوع المناظرة إن "العنوان المعطى للمناقشة يظلم بنك إسرائيل وموظفيه الذين يعملون ليل نهار بتفان لا نهاية له من أجل النهوض بإسرائيل". "إن البيان المطوي في عنوان المناقشة بأن بنك إسرائيل يضر بالمنافسة هو اتهام خطير ولا أساس له من الصحة وبنك إسرائيل يحتج عليه بإصرار".

وبحسب رأيه، فإن "الاقتراح الذي يقضي بأنه عند اعتماد السياسة النقدية يجب أن نأخذ في الاعتبار اعتبارات المنافسة التي تثير إشكالية على أقل تقدير، غير موجود في البلدان المتقدمة ويضر باستقلال اللجنة النقدية".

جاءت هذه الكلمات بعد انتقادات لبرنامج القروض النقدية الذي وضعه البنك المركزي في بداية الحرب للشركات الصغيرة. قدم بنك إسرائيل تمويلا مخفضا للبنوك وشركات الائتمان غير المصرفية بهدف تقديمه للشركات الصغيرة المتضررة من الحرب كقروض بسعر الفائدة الأساسية. لكن الجهات غير المصرفية حذرت من أن شروط البرنامج لا تتلاءم مع طبيعة نشاطها، بل مع نشاط البنوك فقط. وبالفعل، في النهاية، شاركت البنوك فقط في البرنامج، وقدمت خلال ثلاثة أشهر قروضاً بقيمة 5.5 مليار شيكل، ولم تشارك فيه أي جهة غير مصرفية. خلال الأشهر القليلة الماضية، جرت مناقشات في الكنيست وتم تقديم مناشدات إلى بنك إسرائيل لتغيير هيكل البرنامج حتى تتمكن الكيانات غير المصرفية من المشاركة أيضًا، لكن

البنك المركزي رفض القيام بذلك. على أية حال، في نهاية الشهر الماضي انتهى البرنامج ولم يتم تمديده."إن زيادة المنافسة في النظام المالي هي مهمة مستمرة، يجب تنفيذها بتصميم ومثابرة وبحذر وحرص حتى لا تضر باستقرار النظام المالي. ويجب على المرء أن يكون حذرا حتى لا يلقي الطفل مع ماء الاستحمام وقال سبيتزر: "الترويج للتحركات المتسرعة التي تضر أكثر مما تنفع".

وفيما يتعلق بالادعاء بأن الخطة الحالية تضر بالمنافسة في قطاع الأعمال الصغيرة، قال سبيتزر: "إن الإجراء الذي اتخذه بنك إسرائيل كان محدودا بالوقت - فقد تم تحديده لمدة ثلاثة أشهر فقط؛ وبالتالي، فإن هذا الإجراء لم ولم يكن له أي تأثير على الإطلاق". "التأثير على المنافسة في النظام المالي. ربط الإجراء المؤقت الذي تم اتخاذه خلال الحرب بمسألة هيكل المنافسة في النظام المالي يخلو من المنطق الاقتصادي."

رئيس اللجنة، عضو الكنيست طال، لم يتأثر، وتساءل كيف لا يفهم بنك إسرائيل أن هناك شيئا غير صحيح في البرنامج عندما لا تنضم إليه أي جهة غير مصرفية. "بنك إسرائيل لا يعيش في فراغ، ومن المستحيل أنه في كل مرة يكون هناك خوف من الإضرار بالمنافسة، سيقولون على الفور أن هذا يضر باستقلال بنك إسرائيل".

كما يتم تقديم الدعم للخوف من الإضرار بالمنافسة من قبل الهيئات التنظيمية الأخرى. وقالت أبيجيل فانكيرت من قسم الميزانية بوزارة المالية: "نأسف لعدم انضمام أي كيان غير مصرفي، لكننا لم نتفاجأ". "من الصعب أن نقول ما هو تأثير هذا الوضع على المنافسة، لكننا نعرف ما حدث خلال فترة كورونا، عندما كان هناك تحرك مماثل أدى إلى تغير في ميزان القوى لصالح الائتمان المصرفي. على الأرجح قال فانكيرت: "هذا ما سيحدث هذه المرة، وهو أمر مؤسف".

وانتقد فينكرت سلوك بنك إسرائيل وقال: "نحن منزعجون من الطريقة التي تعامل بها بنك إسرائيل مع قضية المنافسة، ويجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار. أسباب بنك إسرائيل ليست مرضية، ويجب أن يكون هناك "تغييرات في طريقة النظر إليه. هناك مجال لدراسة تعديل رسمي للمسألة - في التشريع أو بطريقة أخرى. استقلال بنك إسرائيل مقدس وحاسم للاقتصاد، ولكن الاعتبار التنافسي لا يضر بالاستقلال "نحن لا نتدخل في سعر الفائدة، ولا في نطاق البرنامج، بل في من يمكنه الوصول إلى البرنامج." كما ذكر ممثل سلطة المنافسة إيال شابيرا أن هناك قلقًا من أن حقيقة مشاركة البنوك فقط في برنامج القروض المخفضة ستضر بمنافسة مؤسسات الائتمان غير المصرفية تجاه البنوك على المدى القصير وعلى المدى الطويل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: في رفض لخطط بايدن، الحكومة ترفض الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية باعتباره "مكافأة للإرهاب"

وافقت الحكومة الإسرائيلية بالإجماع يوم الأحد على إعلان يرفض "الإملاءات الدولية" التي تسعى إلى الدفع بإقامة دولة فلسطينية، في أعقاب تقارير تفيد بأن الولايات المتحدة والعديد من الشركاء العرب يعدون خطة مفصلة لاتفاق سلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين يتضمن" جدولا زمنيا ثابتا" للدولة الفلسطينية. وجاء في قرار مجلس الوزراء أن "إسرائيل ترفض رفضا قاطعا الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين"، وأضاف أن "التسوية، إذا ما تم التوصل إليها، لن

تتم إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة." وأضاف الاقتراح أن "إسرائيل ستواصل معارضة الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية"، وأن "مثل هذا الاعتراف في أعقاب مذبحة السابع من أكتوبر سيكون بمثابة مكافأة كبيرة وغير مسبوقة للإرهاب ومن شأنه أن يحبط أي تسوية سلمية مستقبلية."

ردا على ذلك، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن "أفضل طريقة لتحقيق نهاية دائمة للأزمة في غزة توفر السلام والأمن الدائمين، للإسرائيليين وللفلسطينيين على حد سواء، هي التزام قوي بإقامة دولة فلسطينية.وعلى هذا النحو، تواصل الولايات المتحدة دعم حل الدولتين ومعارضة السياسات التي تعرّض للخطر قابلية تطبيقه أو تتعارض مع مصالحنا وقيمنا المشتركة."

متحدثا مساء الأحد في مؤتمر عُقد في القدس لقادة يهود أمريكيين، سعى السفير الأمريكي جاك لو إلى التقليل من شأن الحديث عن احتمال قيام الولايات المتحدة بالاعتراف بدولة فلسطينية بشكل أحادي. وقال لو "لم نقل قط أنه يجب أن يكون هناك اعتراف أحادي الجانب بالدولة الفلسطينية". ودعا بدلا من ذلك إلى "عملية عبر الأفق تتضمن رؤية لدولة فلسطينية منزوعة السلاح." وأضاف لو "الآن هي اللحظة التي يوجد فيها احتمال حقيقي من خلال الانخراط في التطبيع والمفاوضات مع المملكة العربية السعودية" إلى جانب الإصلاحات في السلطة الفلسطينية، "يمكن أن تكون هناك دولة فلسطينية منزوعة السلاح. لكن على إسرائيل أن تتخذ هذا الاختيار."

بيان مجلس الوزراء كرر تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي مساء السبت ردا على تقرير لصحيفة "واشنطن بوست" في هذا الشأن. وانتقد أعضاء حزب نتنياهو والوزراء على الجانب الأيمن من ائتلافه التقرير علنا، حيث دعا أحد وزراء "الليكود" إسرائيل إلى التهديد ردا على ذلك بإلغاء اتفاقية أوسلو التي أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية. لكن بيان يوم الأحد حظي أيضا بدعم أعضاء وسطيين في حكومة الطوارئ، من ضمنهم الوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت.

وذكرت واشنطن بوست أن توقيت الإعلان عن الخطة يعتمد إلى حد كبير على قدرة إسرائيل وحماس على التوصل إلى اتفاق يوقف القتال في غزة. اندلعت الحرب المستمرة بسبب المذبحة التي ارتكبتها الحركة في 7 أكتوبر، والتي شهدت اقتحام الآلاف من المسلحين الحدود وقيامهم بقتل حوالي 1200 شخص واختطاف أكثر من 250 آخرين، معظمهم من المدنيين، وسط ارتكابهم لأعمال وحشية بما في ذلك اعتداءات جنسية. وتتضمن الخطة المقترحة خطوات رفضتها إسرائيل في السابق، بما في ذلك إخلاء العديد من مستوطنات الضفة الغربية وإقامة عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية. وتضم أيضا تشكيل جهاز أمني وحكومة مشتركة للضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي حديثه بعد تصويت مجلس الوزراء بالإجماع، قال غانتس إنه بينما تدرك إسرائيل أن النصر في الحرب سيأتي من خلال التعاون مع الجهات الفاعلة الأمريكية والدولية الأخرى، فإنها ترفض أيضا "الإجراءات أحادية الجانب." وقال غانتس أمام حشد من القادة اليهود الأميركيين في القدس: "عندما نقول 'معا سننتصر' – فإننا نعني أيضا جنبا إلى جنب مع شركائنا الأمريكيين – الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء"، مضيفا "إن هذا النصر يسير جنبا إلى جنب مع إرادتنا لتوسيع

دائرة السلام وتشكيل محور إقليمي موحد يواجه إيران. ولهذا السبب، فإن عملية التطبيع مع المملكة العربية السعودية هي مسعى مهم يجب علينا متابعته، وأنا شخصيا أعمل على تحقيقه." وقال إنه بعد مجازر 7 أكتوبر، "لا يمر الطريق إلى الاستقرار والسلام الإقليميين عبر إجراءات أحادية الجانب مثل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. يتم ذلك من خلال تسهيل العمليات طويلة المدى التي من شأنها ترسيخ بنية إقليمية تواجه محور الإرهاب الإيراني، ومن خلال تعزيز الترتيبات الدولية التي من شأنها تحسين حياة الناس في جميع أنحاء المنطقة وتعزيز الاستقرار والسلام."

ونقل موقع "واينت" الإخباري عن الوزير غدعون ساعر، وهو عضو في حزب "الوحدة الوطنية" الذي يتزعمه غانتس، قوله إن الاقتراح الأمريكي المزعوم لوضع "جدول زمني صارم" لإقامة دولة فلسطينية "سيكون بمثابة التضحية بتشيكوسلوفاكيا في عام 1938"، في إشارة إلى معاهدة ميونيخ المبرم في عام 1938 واستراتيجية أوروبا الفاشلة في استرضاء النازيين في محاولة لتجنب صراع. وقال ساعر، وهو معارض منذ فترة طويلة للدولة الفلسطينية وهو أبعد إلى اليمين من غانتس: "إن الادعاءات بأن الدولة الفلسطينية ستجلب لنا الأمن هي أكبر سخافة على الإطلاق."

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية "كان" أن البيان الصادر بالاجماع تم إضافته في اللحظة الأخيرة لجدول أعمال جلسة مجلس الوزراء.

وقال وزير الطاقة إيلي كوهين من "الليكود"، الذي شغل حتى الشهر الماضي منصب وزير الخارجية، لإذاعة الجيش إن التطبيع مع السعودية أو أي بلد آخر لا يستحق المخاطرة الأمنية من خلال السماح للفلسطينيين بإقامة دولة خاصة بهم. وقال "إذا كان ثمن توسيع اتفاقيات السلام هو دولة فلسطينية، فسوف أتنازل عن اتفاقيات السلام."

وقد أقر مسؤولون سعوديون علنا باستعدادهم لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، حتى بعد 7 أكتوبر، لكنهم أكدوا – كما فعلت الولايات المتحدة – على أنه لن يتم التوصل إلى اتفاق حتى يكون هناك وقف لإطلاق النار في غزة وأن ذلك يجب أن يشمل إنشاء مسار لا رجعة فيه نحو دولة فلسطينية.

وكان نتنياهو قد تحدث في الماضي ضد إقامة دولة فلسطينية، ورفض آخرون التصريحات الصادرة عن واشنطن وفي أماكن أخرى التي أشارت إلى أن المحادثات بشأن إنهاء القتال في غزة، الذي أشعل فتيله هجوم حماس الوحشي على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، يمكن استخدامه لإحياء الجهود المحتضرة منذ فترة طويلة للتوصل إلى حل يستند على مبدأ الدولتين. وبينما تعتقد بعض الجهات الدولية الفاعلة أن العنف يؤكد فقط الحاجة إلى اتفاق سلام، يقول القادة الإسرائيليون إن الهجوم سلط الضوء على الخطر الشديد المتمثل في قيام كيان فلسطيني مستقل بالقرب من المراكز السكانية الإسرائيليو. ووسط الدعم المتزايد لحماس بين الفلسطينيين في أعقاب الفظائع، لا يبدو أن الحديث عن جهود السلام يثير حماسة الجمهور الإسرائيلي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: تقديرات الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن حماس "ستبقى كجماعة إرهابية" بعد الحرب

ورد أن الوثيقة التي أعدتها المخابرات العسكرية تنص على أنه حتى لو قامت إسرائيل بتفكيك القدرات العسكرية المنظمة لحماس، فإنها ستستمر في العمل في غزة وقد وزعت المخابرات العسكرية الإسرائيلية وثيقة على القادة الإسرائيليين هذا الأسبوع تحذر من أنه حتى لو نجح الجيش الإسرائيلي في تفكيك حماس كقوة عسكرية منظمة في غزة، فإن الحركة ستنجح في الصمود كـ"جماعة إرهابية وجماعة حرب عصابات"، وفقا لتقرير للقناة 12 تم بثه مساء الخميس.

وبحسب ما ورد، تنص الوثيقة، التي أعدها قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، على أن "الدعم الحقيقي لا يزال قائما" لحماس بين سكان غزة. ونظرا لعدم وجود أي جهد عملي حاليا لوضع خطة لغزة في "اليوم التالي" للحرب، تحذر الوثيقة أيضا من أن "غزة ستصبح منطقة تعاني من أزمة عميقة."

وذكرت الصحفية الاستقصائية في القناة 12، إيلانا ديان، إن الوثيقة عُرضت يوم الإثنين على القيادة السياسية الإسرائيلية، بعد أن ناقشها في نهاية الأسبوع الماضي ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي ومسؤولون في جهاز الأمن العام (الشاباك) وأعضاء في مجلس الأمن القومي. الخلاصة" هي أن الوثيقة تشكل تحذيرا من أولئك في الاستخبارات العسكرية الذين يقومون بإجراء مثل هذه التقييمات، حسبما قال ديان، يعتقدون أن "حماس سوف تنجح في الخروج صامدة من هذه الحملة العسكرية [للجيش الإسرائيلي] كجماعة إرهابية وجماعة حرب عصابات." وقالت ديانH نه "في هذه الصدد على الأقل، لن يكون هناك نصرا مطلقا" – كما توقع وطالب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منذ بداية الحرب. ورفض مكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على التقرير التلفزيوني.

وبينما أعلن المسؤولون الإسرائيليون باستمرار أن هدف الحرب هو محو حماس من القطاع، حذرت العديد من الدول والمسؤولين حول العالم من أن هذه ليست نتيجة ممكنة. ففي شهر نوفمبر الماضي، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي أنه في حين تستطيع إسرائيل الحد بشكل كبير من التهديد الذي تشكله حماس، فإن القضاء على الحركة وأيديولوجيتها سيكون مستحيلا على الأرجح. وقال كيربي للصحفيين: "ما تعلمناه من خلال تجاربنا الخاصة هو أنه من خلال الوسائل العسكرية وغيرها بالإمكان أن يكون لك تأثير كبير على قدرة الجماعات الإرهابية على توفير الموارد وتدريب وتجنيد المقاتلين والتخطيط لتنفيذ الهجمات." وأضاف: "هذا لا يعني أن الأيديولوجية تذوي وتموت"، وهو رأي كرره مرة أخرى في الشهر الماضي.

أظهر استطلاع للرأي صدر في ديسمبر وتم إجراؤه خلال الهدنة التي استمرت أسبوعا في أواخر نوفمبر أن 57% ممن شملهم الاستطلاع في غزة يعتقدون أن هجوم حماس في 7 أكتوبر كان مبررا، وأن 42% من سكان القطاع يدعمون الحركة بشكل عام.

منذ بداية الحرب، تحدث رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي بشكل عام عن "تفكيك" حماس بدلا من القضاء عليها أو محوها، وهو مصطلح يعترف ضمنا بأنه حتى الحرب الطويلة لن تكون قادرة على تدمير كل تهديد عسكري وإرهابي من القطاع. أن التقييم بأن حماس سوف تصمد أمام الحرب الإسرائيلية التي تهدف إلى تدميرها تشاركه الأطراف الفاعلة العربية

في المنطقة التي التقت في الأسبوع الماضي للدفع بخطة مشتركة لإعادة إعمار غزة بعد انتهاء القتال. ودعت السعودية، التي استضافت الاجتماع، قطر للمشاركة في إشارة إلى نفوذ الدوحة على حماس التي تستضيف قادتها السياسيين.

الدول العربية التي شاركت في اجتماع الأسبوع الماضي لا تريد أن يتم ضم حماس إلى القيادة السياسية في غزة بعد الحرب، لكنها تعتقد أن الحركة سوف تتمكن من البقاء بشكل ما وأن موافقتها ستكون مطلوبة بشكل أو بآخر للدفع قدما بنجاح بإعادة إعمار غزة، حسبما قال دبلوماسي رفيع لـ"تايمز أوف إسرائيل."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقارير: نتنياهو يدعم موقف بن غفير ويعتزم تقييد دخول المواطنين العرب إلى الأقصى خلال شهر رمضان

القرار يناقض موقف بعض المسؤولين الأمنيين، الذين يحذرون من أن هذه الخطوة قد تثير استعداء المسلمين دون داع خلال الشهر المبارك؛ ردود فعل غاضبة لأعضاء كنيست في المعارضة

أيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد موقف وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، ويعتزم فرض قيود على دخول مواطني إسرائيل العرب إلى المسجد الأقصى في الحرم القدسي خلال شهر رمضان، وفقا لتقارير متعددة. وذكرت القناتان 12 و13 وصحيفة" هآرتس" ووسائل إعلام أخرى أن القرار يناقض توصيات أجزاء من المؤسسة الأمنية. وقال مصدر حكومي لأخبار القناة 12 إن القرار ليس نهائيا، ولا يزال قيد النظر. وفي وقت لاحق رد مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على التقارير ببيان مبهم قال فيه إن رئيس الوزراء "اتخذ قرارا متوازنا يسمح بحرية الدين مع الحدود الأمنية اللازمة، والتي وضعها مسؤولون مهنيون." وأضاف البيان أن "أي تقرير آخر غير صحيح"، دون أن يوضح القرار الذي اتُخذ وما هي القيود التي سيتم وضعها.

يُعتبر الحرم القدسي (جبل الهيكل بحسب التسمية اليهودية)، الذي غالبا ما يكون نقطة اشتباكات بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين، أقدس مكان في اليهودية، باعتباره موقع الهيكلين التوراتيين، في حين أن المسجد الأقصى هو ثالث أقدس المواقع في الإسلام، وهو ما يحول المنطقة إلى بؤرة اشتعال رئيسية في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. ويُنظر إلى شهر رمضان على أنه وقت حساس بشكل خاص، حيث غالبا ما تشتعل التوترات وتتطور الاشتباكات بين الشرطة والمصلين.

وفقا للتقارير، أصدر نتنياهو تعليماته لمسؤولي الأمن في اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد بأن يقدموا للوزراء خيارات بشأن المعايير العمرية والحصص المخصصة للمواطنين الإسرائيليين الذين يرغبون في الصلاة في مسجد الأقصى خلال شهر رمضان. وذكرت التقارير أن جهاز الأمن العام (الشاباك) عارض موقف بن غفير المؤيد للقيود، قائلا إنه لا ينبغي فرض قيود على العرب الإسرائيليين. ومع ذلك، ورد أن الشرطة فضلت هذه الخطوة. فوفقا لموقع "واينت" الإخباري فإن بن غفير يسعى للسماح للمصلين الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاما بالدخول إلى الحرم القدسي. وقالت القناة 12 أنه من المرجح أن تنتهي المعايير بالسماح بدخول الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما والأطفال تحت سن 10 سنوات إلى الموقع. وذكرت صحيفة "هآرتس" أنه من المتوقع أن يتم تحديد العدد الدقيق وفقا لتوصيات الشرطة.

وذكرت هآرتس أن الشاباك يرى أن السماح حتى لعدد صغير من المصلين بالدخول إلى المجمع سيساعد في منع الاشتباكات مع الشرطة. وأشارت الوكالة إلى أن حماس لم تطلق على مذبحة 7 أكتوبر اسم "طوفان الأقصى" بالصدفة، وحذرت من ضرورة تجنب استعداء السكان المسلمين في إسرائيل والضفة الغربية خلال الفترة الحساسة من شهر رمضان. ولم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن طلب بن غفير بعدم السماح لأي فلسطيني من الضفة الغربية بالدخول. وبحسب ما ورد يدعو موقف الشاباك إلى السماح للرجال الفلسطينيين الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما والنساء فوق 50 عاما الذين أجرى لهم الشاباك إجراءات تحقق من الخلفية بالدخول.

وأشارت التقارير إلى أن رئيس الوزراء رفض طلب بن غفير بإدخال قوات الأمن إلى المجمع للتدخل إذا رفع المصلون الأعلام الفلسطينية أو لافتات تشيد بالإرهاب. وعلى الرغم من أنه من غير المتوقع أن يؤثر شهر رمضان على القتال الدائر في غزة، إلا أنه تمت في الاجتماع مناقشة إمكانية استيراد المساعدات إلى القطاع التي من شأنها أن تسمح لسكان غزة بإحياء الشهر المبارك، حسبما ذكرت صحيفة هآرتس.

ورد نواب المعارضة بغضب على التقارير المتعلقة بالقيود. فقال عضو الكنيست منصور عباس، رئيس حزب "القائمة الموحدة"، إن أولئك الذين "يخططون للمس بحرية العبادة في الأقصى يحاولون إشعال النار في الشرق الأوسط، وتغيير الوضع الراهن في القدس، وجرنا إلى حرب دينية خطيرة"، ودعا نتنياهو إلى "تجنب أي مساس بحقنا في الصلاة بحرية في المسجد الأقصى."

وقال عضو الكنيست أحمد الطيبي، رئيس حزب "العربية للتغيير"، إن القرار هو "انتهاك صارخ لحرية العبادة"، واتهم نتنياهو بأنه "أسير" لدى بن غفير.

ورددت العضو في حزب المعارضة الرئيسي، عضو الكنيست ميراف بن آري من "يش عتيد"، أقوال مماثلة وقالت إن نتنياهو "يخضع لسيطرة بن غفير، في كل قرار، في كل شيء. في كل قرار، من عودة المختطفين إلى الصعود إلى جبل الهيكل."

وقالت بن آري إن بن غفير هو المسؤول و"ليس المختصون الأمنيون ولا حتى الشرطة المسؤولة عن جبل الهيكل هي التي ستقرر، فقط وزير الفشل الوطني... لا تهمه حقيقة أن الشرق الأوسط بأكمله قد يحترق نتيجة لهذه القرارات، وقد يكلف ذلك أرواحا بشرية" مضيفة أن "الحكومة لا تهتم إلا ببقائها السياسي."

واتهم عضو الكنيست غلعاد كاريف من حزب "العمل"، وهو أيضا في المعارضة، نتنياهو بـ"تعريض أمن مواطني إسرائيل للخطر من خلال التودد لرجال [مئير] كهانا، ووضع المصالح السياسية مرة أخرى فوق توصيات المستوى الأمني."

وأكد الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس على منصة "اكس" أنه ستكون هناك قيود معينة على دخول الحرم القدسي لأسباب أمنية، لكنه قال إن التفاصيل لم يتم تحديدها بعد.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو: من يطلب منا ألا ندخل رفح يطلب منا عمليا أن "نخسر الحرب"

بقلم لازار بيرمان

رد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم السبت على الدعوات المتزايدة من زعماء العالم لتجنب القيام بعملية برية في رفح، قائلا إن القيام بذلك يعني خسارة الحرب ضد حماس. وتعهد خلال مؤتمر صحفي مسائي في القدس: "من يريد أن يمنعنا من العمل في رفح يقول لنا عمليا: 'اخسروا الحرب'. لن أسمح بحدوث ذلك. لن نرضخ لأي ضغوط."

رفح، التي تقع على الحدود بين غزة ومصر، هي آخر معقل متبقي لحماس في القطاع، ولكنها أيضا المكان الذي فر إليه أكثر من مليون فلسطيني نازح بحثا عن مأوى من القتال في أماكن أخرى. وحذرت الولايات المتحدة والعديد من حلفاء إسرائيل الغربيين القدس من أن الهجوم على رفح في الظروف الحالية سيكون كارثيا. وتعتقد إسرائيل، التي قالت إنها ستضع خطة لإخلاء المدنيين قبل دخولها رفح، أنها لا تستطيع كبح جماح حماس بشكل فعال دون الاستيلاء على رفح، التي تقع على حدود غزة مع مصر. ويُعتقد أن بعض الرهائن الـ 134 المتبقين في غزة على الأقل موجودون في المدينة. ويُعتقد أيضا أن قيادة حماس تختبئ هناك.

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحفي إنه أبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن أن إسرائيل ستقاتل حتى "النصر الكامل – ونعم، ذلك يشمل العمل في رفح". لكنه شدد على أن عملية الجيش الإسرائيلي في المدينة الواقعة في أقصى جنوب غزة لن تأتي "بالطبع" إلا بعد أن تتاح للمدنيين هناك فرصة "للإخلاء إلى مناطق آمنة."

ردا على سؤال من "تايمز أوف إسرائيل" حول ما إذا كانت هناك خطط لدخول المدينة الواقعة في أقصى جنوب غزة في وقت سابق، في بداية الهجوم البري، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يتم اتخاذ هذه الخطوة في ذلك الوقت، توسع نتنياهو في حديثه عن جهود الحكومة المبذولة للتعامل مع اللاجئين في رفح.

وأجاب رئيس الوزراء: "لن أخوض في خططنا"، لكن "هناك مساحة كبيرة شمال رفح" لإخلاء المدنيين الذين يحتمون هناك. "سيكون هناك مجال للإخلاء." وقال إن العدد الكبير من الفلسطينيين الذين لجأوا إلى رفح لن يشكل في نهاية المطاف عائقا.

وأقر نتنياهو بالضغط الدولي لعدم العمل العسكري في رفح، لكنه تساءل كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يتوقع من إسرائيل "أن تترك ربع قوة [القتال المنظمة] لحماس سليمة، في منطقة محددة. لن نسمح بذلك."

وشدد نتنياهو على أن الجميع في الحكومة يرغبون في إبرام صفقة رهائن أخرى، وقال "أريد ذلك أيضا" وسيكون من "الجيد جدا" إذا أمكن تحقيق ذلك. لكنه قال إن صفقة الرهائن الجديدة مع حماس "لا تبدو قريبة" نظرا لمطالب الحركة المفرطة. وأكد على أنه حتى لو تم التوصل إلى صفقة رهائن، فإن إسرائيل ستدخل رفح في نهاية المطاف. "لا يوجد بديل للنصر الكامل. ولا سبيل لتحقيق النصر الكامل دون تدمير تلك الكتائب في رفح، وسنفعل ذلك."

ونفى نتنياهو تهميش الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس والمراقب غادي آيزنكوت في القرارات المتعلقة بالمحادثات بشأن الرهائن، كما زُعم في تقارير إعلامية، عندما قرر، دون التشاور مع الرجلين، عدم إرسال فريق تفاوض إسرائيلي إلى القاهرة

لإجراء مزيد من المحادثات. وقال إن كابينت الحرب وافق في السابق على رفض مطالب حماس "المتوهمة"، والتي تضمنت "مطالب بخصوص جبل الهيكل (الحرم القدسي)، ومطالب بإنهاء الحرب وترك حماس على حالها، ومطالب بالانسحاب من غزة، ومطالب بإطلاق سراح آلاف القتلة." وفي حين أرسلت إسرائيل وفدا إسرائيليا إلى القاهرة في بداية الأسبوع بناء على طلب بايدن، "لم يكن هناك تغيير" في موقف حماس، وبالتالي "لم يكن هناك أي معنى للعودة إلى هناك حتى نرى تغييرا."وقال إن موقفه يعكس سياسة كابينت الحرب، وأضاف: "أنا أدير [مفاوضات] أخذ وعطاء، وليس عطاء وعطاء." وأضاف نتنياهو أنه يريد أن تظل حكومة الطوارئ الحالية على حالها من أجل الوحدة الوطنية.

لا "جائزة للإرهاب"

كما اتخذ رئيس الوزراء موقفا قتاليا بشأن الدعوات الدولية لإحراز تقدم بشأن إقامة دولة فلسطينية. وقال نتنياهو إن إسرائيل "لن تستسلم للإملاءات الدولية" فيما يتعلق بأي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين. وقال: "لن يتم التوصل إلى اتفاق إلا من خلال محادثات مباشرة بين الجانبين، دون شروط مسبقة"، مشددا على أنه سيواصل "معارضته الصارمة للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية." وقال نتنياهو أنه "لن تكون هناك جائزة أكبر للإرهاب" بعد عمليات القتل التي وقعت في 7 أكتوبر من منح الفلسطينيين دولة، وأن مثل هذه الخطوة "ستمنع أي اتفاق سلام مستقبلي."

في الأسبوع الماضي، ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن الولايات المتحدة والعديد من الشركاء العرب يعدون خطة مفصلة لاتفاق سلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين يتضمن "جدولا زمنيا ثابتا" للدولة الفلسطينية. وانتقد أعضاء حزب نتنياهو والوزراء على الجانب الأيمن من ائتلافه التقرير علنا، حيث دعا أحد وزراء "الليكود" إسرائيل إلى التهديد ردا على ذلك بإلغاء اتفاقية أوسلو التي أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية. فهجوم 7 أكتوبر، الذي قُتل فيه حوالي 1200 شخص وشهد اختطاف 253 آخرين واحتجازهم كرهائن، لخص للعديد من الإسرائيليين التحديات الأمنية التي تمثلها دولة فلسطينية.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت العلاقات مع الولايات المتحدة ستكون أسهل لو كان دونالد ترامب في السلطة، كما أكد ابنه يائير وآخرون، قال نتنياهو إن إسرائيل تعمل مع الرئيس الأمريكي وإدارته و"نحن نقدّر الدعم الذي تلقيناه. هناك الكثير نتفق عليه وهناك أشياء نختلف عليها. وسياستي أكثر بساطة بكثير: فأنا لا أتدخل في السياسة الداخلية للولايات المتحدة. أنا أصر على مطالب دولتنا. عندما يكون ذلك ممكنا، أقول نعم. عندما يكون ذلك ضروريا، أقول لا."

ردا على سؤال أحد الصحفيين حول قرار وكالة "موديز" خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل للمرة الأولى على الإطلاق، رفض نتنياهو فكرة "الفشل الاقتصادي" لحكومته. وقال: "لا أعتقد على الإطلاق أنه كان هناك فشل اقتصادي هنا"، مضيفا أن "بيانات الاقتصاد الكلي لإسرائيل جيدة جدا"، وأصر على أن خفض التصنيف يرجع أولا وقبل كل شيء إلى الحرب بين إسرائيل وحماس وأن التصنيف سيرتفع مرة أخرى بمجرد انتهاء القتال.

كما تناول احتمال إجراء الانتخابات، التي قال المعارضون إنها ضرورية لاستعادة الثقة في الحكومة بعد إخفاقات 7 أكتوبر. وقال إن التصويت سيتم إجراؤه كما هو مقرر "بعد بضع سنوات."وقال: "آخر شيء نحتاجه الآن هو الانتخابات"، معتبرا أن

التصويت لانتخاب كنيست جديد من شأنه أن يقسم الإسرائيليين وبالتالي سيكون في مصلحة حماس، مضيفا "ما نحتاجه الآن هو الوحدة."

وفيما يتعلق بمسألة الإعلان الرسمي عن أن بإمكان السكان الإسرائيليين في البلدات الحدودية مع غزة التي تعرضت للهجوم في 7 أكتوبر العودة بأمان إلى منازلهم، قال نتنياهو إنه تم الاتفاق على الترتيبات المالية، وستصدر وزارة الدفاع قريبا بيانا واضحا بشأن الوضع الأمني. وقال: "لا توجد أبدا حالة 'عدم وجود خطر'، لكن خطر الغزو البري من النوع الذي حدث في 7 أكتوبر ليس حقيقيا، وهذا واضح بالنسبة لكم. حماس تتواجد عميقا داخل الأنفاق. يمكن لأي شخص دائما المرور عبر السياج. لكن هذا النوع من الغزو الإرهابي العسكري الشامل غير مطروح على الطاولة، ولن نسمح بحدوث ذلك مرة أخرى."

أما بالنسبة لإطلاق قذائف الهاون والصواريخ، فهو "ممكن دائما"، كما أقر، مضيفا أن إسرائيل دمرت "نسبة كبيرة" من قدرات حماس في هذا الصدد. وأضاف: "لا أقول إنه من المستحيل" حدوث هذا النوع من إطلاق النار، لكنه توقع أن تكون مثل هذه الحوادث في حدها الأدنى.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: حاخام بريطاني بارز يحذر من تداعيات عملية محتملة في رفح

بقلم جاكي هاجدنبرغ

الحاخام الماسورتي يوناتان فيتنبرغ يقول إن العملية الإسرائيلية في المدينة الواقعة بجنوب غزة حيث يحتمي مليون شخص بالإضافة إلى كتائب حماس يمكن أن تؤدي إلى معاناة لا يمكن تصورها

نشر الحاخام الأكبر للحركة المحافظة في بريطانيا بيانا يوم الثلاثاء يعارض فيه توغلا إسرائيليا في رفح بجنوب غزة ويحض على "مسار سياسي آخر للأمام." ربما يجعل هذا التصريح من الحاخام جوناثان فينبرغ الشخصية القيادية اليهودية الأوروبية الأبرز التي تعبّر عن مخاوفها بشأن حرب إسرائيل في غزة منذ هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل، والذي قتل خلاله مسلحون حوالي 1200 شخص، واختطفوا 253 آخرين. وقال فيتنبرغ في بيان، الذي نشرته منظمة "ماسورتي جودزيم" على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بها: "هذه الكلمات كُتبت من منطلق القلق العميق بشأن أفعال إسرائيل وأفعالها المحتملة في رفح، مما يجعل من المستحيل التزام الصمت." وكتب فيتنبرغ، الذي يرأس أيضا كنيس "نيو نورث لندن"، "أنا أكتب من منطلق الهلع مما قد يترتب على ذلك وعواقبه المحتملة في معاناة لا يمكن تصورها. أنا أكتب من منطلق الرعب من الكراهية في المستقبل التي سيولدها هذا الأمر على الأرجح، ومن منطلق الخوف من أن تطاردنا هذه الأعمال، وسمعة إسرائيل والشعب اليهودي الطيبة، لأجيال"،

ولم يدعو فيتنبرغ إلى وقف لإطلاق النار، وهو مطلب النشطاء من اليسار والمؤيدين للفلسطينيين والذي ترفضه إسرائيل لأن من شأنه أن يترك حماس في السلطة في غزة. ومع ذلك، يُعتبر بيانه استثنائيا في صفوف القادة اليهود في أوروبا، حيث تميل

الجاليات اليهودية إلى أن تكون أكثر تأييدا لإسرائيل، في المتوسط، مقارنة بالولايات المتحدة. ولقد أعرب حاخامات أمريكيون بارزون عن مخاوفهم العميقة إزاء محنة الفلسطينيين وطريقة تعامل نتنياهو مع الحرب.

وقال فيتبنرغ لـ"جويش تلغرافيك ايجنسي": "كتبت ذلك لأنني شعرت أنه يجب عليّ القيام بذلك. أنا أحب إسرائيل ولدي أصدقاء كثر هناك، ولدي مخاوف عميقة بشأن مستقبل إسرائيل... ظننت أن ضميري دفعني لأقول شيئا بهذا الشأن." وأضاف قائلا: "حرصت ألا أقول، 'هذا ما يجب أن يحدث'، ولكن ما أقوله هو أنه من وجهة نظر يهودية، ووجهة نظر أخلاقية، إنه أمر مؤلم للغاية، وكل حياة مهمة."

ويأتي بيان فيتنبرغ في الوقت الذي حذر فيه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من "عملية كبيرة" في رفح، والتي يقول إنها ضرورية "لانهيار" كتائب حماس المتبقية التي يُعتقد أنها تحتمي هناك بين المدنيين في غزة. يوم الأحد، نفذت إسرائيل عملية لإنقاذ رهينتين في رفح، حيث قُتل بحسب تقارير عشرات الفلسطينيين أيضا.

وقد أثارت الخطط لعملية توغل في رفح المخاوف لأن أكثر من مليون شخص يلتمسون اللجوء حاليا في المدينة التي تقع بالقرب من الحدود المصرية وطُلب من سكان غزة التوجه إليها عندما اجتاحت إسرائيل مدينة خان يونس. ولقد وافق نتنياهو على مطالب أمريكية بإخلاء المدنيين من المدينة، ولكن من غير الواضح إلى أين سيتمكنون من الذهاب.

وكتب فيتنبرغ في ختام بيانه "أكتب مصليا من أجل أن يتم تشكيل مسار سياسي آخر إلى الأمام وأن يساعدنا إله إسرائيل والبشرية جمعاء على ايجاد الطريق نحو حل سلمي، مع توفير الأمن لإسرائيل ومستقبل قابل للحياة لسكان غزة، دون المزيد من إراقة الدماء المروعة." وقال فيتنبرغ إنه لم يسمع سوى الامتنان من الأشخاص الذين تحدث معهم بشأن بيانه. وقد أصدر في السابق تصريحات تنتقد الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك عندما كان نتنياهو يدفع بتغييرات في السلطة القضائية العام الماضي والتي تم استنكارها على نطاق واسع في الشتات.

ولطالما شارك الحاخام البارز في أنشطة تعاون بين الأديان في انجلترا، بما في ذلك بعد وقت قصير من 7 أكتوبر، عندما ظهر مع رئيس أساقفة كانتربري والشيخ إبراهيم موغرا، وهو إمام بريطاني بارز، للدعوة من أجل السلام بين الطوائف الدينية وسط الحرب بين إسرائيل وحماس. وزار فيتنبرغ إسرائيل في أوائل نوفمبر، وكتب عنها في مدونته، ومن المقرر أن يعود إليها بعد أسبوعين. وقال: "البلاد تعاني من صدمة، وأردت أن أكون هناك للاستماع إلى الناس وتقديم الدعم لهم قدر الإمكان. لكنني شعرت أنه إذا لم أقل شيئا، فلن أتمكن من العيش مع نفسي."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: غضب أقارب المختطفين وظهور إحباطهم خلال مظاهرة من أجل الرهائن؛ والآلاف يطالبون بانتخابات مبكرة

بقلم كنعان ليدور

في المظاهرة الأسبوعية في تل أبيب من أجل عودة الرهائن من غزة، قام المنظمون لأول مرة بتخصيص الميكروفون طوال مدة الحدث إلى أقارب أكثر من 40 عائلة اختُطف أحباؤها. واستغنى منظمو المظاهرة، وهي التاسعة عشرة على التوالي التي تُقام في ما أصبحت تُعرف بـ"ساحة المخطوفين" في تل أبيب يوم السبت، عن الاستراحة الموسيقية والخطب للخبراء الأمنيين من الأحداث السابقة. وبدلا من ذلك، سمحوا لآلاف الحاضرين بالاستماع إلى خطب من القلب ألقاها ذوو الرهائن، الذين شاركوا آلامهم وإحباطهم من الحكومة، التي حثوها على التفاوض مع حماس بشأن صفقة لإطلاق سراح الرهائن.

أعطت أصوات ذوي الرهائن، دون تصفية أو تحرير، نظرة ثاقبة لتعدد الآراء بين العائلات التي تضغط من أجل التوصل إلى اتفاق – في حين قال البعض إن إطلاق سراح الرهائن يجب أن يأتي بأي ثمن، قال آخرون أنه لا ينبغي دفع أي ثمن – وطرقهم المختلفة في التعامل مع الألم وعدم اليقين اللذين دخلا حياتهم وسيطرا عليها منذ 134 يوما، عندما اجتاح مسلحو حماس إسرائيل في السابع من أكتوبر، مما أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص واختطاف 253 آخرين من كافة الأعمار.

وقالت يفعات زايلر، قريبة الرهينة ياردن بيباس، في كلمتها: "الأشخاص الذين ليسوا هنا في الساحة لأنهم خائفون من المجيء إلى هنا والصراخ معنا، نحن بحاجة إليكم"، مضيفة "لا توجد أي حزبية في نضالنا"، وهي كلمات كررها العديد من المتحدثين في مظاهرة يوم السبت.

ويُعد ياردن بيباس وزوجته شيري وطفليهما الأصهبان، كفير وأريئل، من بين أيقونات الحركة لاستعادة الرهائن الـ 134 الذين يُعتقد أنهم محتجزون في غزة، والذين تم اختطاف 130 منهم في 7 أكتوبر. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 30 منهم، استنادا إلى معلومات استخباراتية جديدة ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة.

استحضرت فاردا ألكسندر، جدة عيدان ألكسندر، الجندي المحتجز كرهينة في غزة والذي نشأ في الولايات المتحدة والتحق في الجيش الإسرائيلي كجندي وحيد، حكمة الملك سليمان لإلهام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزرائه. وقالت: "لقد طلب سليمان من الله قلبا صاغيا يصغي للشعب. أطلب منكم، يا رئيس الوزراء والوزراء: اصغوا إلى قلوب الناس."

ومع ذلك، قدم متحدثون آخرون خطا حزبيا في كلماتهم، بما في ذلك شلومو الفاسا غورين، أحد أقارب مايا غورين، التي اختُطفت من كيبوتس نير عوز وتحتجز حماس جثتها. وصرخ قائلا: "أنت يا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والحكومات المتعاقبة، تخليتم عنا منذ سنوات. لقد تخليتم عن الناجين من المحرقة النازية، بما في ذلك والدي البالغ من العمر 93 عاما، وأنظمة الصحة والرعاية الاجتماعية، وغرفة الطوارئ في كريات شمونة، والدفاع الذي تم تأسيسه وأنتم أوقفتم تمويله وسكان سديروت وأوفاكيم."

تصاعد الاحتجاجات المناهضة للحكومة

الاتهامات التي وجهها غورين لنتنياهو وللحكومات الإسرائيلية المتعاقبة كانت استثنائية في المظاهرة التي أقيمت في ساحة المخطوفين، لكنها كانت موضوعا مشتركا في عدد من الاحتجاجات التي تنظم في جميع أنحاء البلاد ضد نتنياهو وحكومته لعدة أسابيع متتالية في ليالي السبت. وفي نفس الوقت تقريبا الذي نُظمت فيه المظاهرة في ساحة المخطوفين ليلة السبت من قبل

منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين، تجمع متظاهرون مناهضون للحكومة في حوالي 50 موقعا في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك الآلاف مقابل مقر إقامة رئيس الوزراء في القدس ومنزله الخاص في قيسارية.

وفي تل أبيب، تحدى الآلاف الحظر الذي فرضته الشرطة على تنظيم مظاهرة كبيرة ضد الحكومة في شارع كابلان في تل أبيب، بدعوى قربها ظاهريا من مظاهرة ذوي الرهائن. وقام المتظاهرون في شارع كابلان بإغلاق الطريق، حيث أشعلوا أيضا حريقا كبيرا واحدا على الأقل واشتبكوا مع الشرطة. كما تم إغلاق طرق عند مفرق رعنانا، والطريق الساحلي وأمام منازل العديد من أعضاء الإئتلاف، بما في ذلك النائب يولي إدلشتين ورئيس الكنيست أمير أوحانا والوزير أوفير أكونيس. وقالت الشرطة إنها اعتقلت ما لا يقل عن 10 أشخاص في احتجاجات مختلفة.

في المظاهرة من أجل الرهائن، احتج عدد من المتحدثين على قرار نتنياهو عدم إرسال وفد إلى القاهرة لإجراء محادثات مع حماس عبر وسطاء. فقد قال نتنياهو أنه لا يمكن تحقيق أي تقدم في مفاوضات الرهائن حتى تسحب حماس مطالبها "المتوهمة". وتشمل مطالب الحركة الفلسطينية التحرك نحو وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب القوات من غزة، وإعادة إعمار القطاع، والإفراج عن حوالي 1500 أسير فلسطيني، مقابل إطلاق سراح الرهائن المتبقين الذين تم اختطافهم في 7 أكتوبر.

وقالت إسرائيل إن مثل هذه المطالب غير مقبولة. القرار أثار غضبا شديد بين ممثلي عائلات الرهائن، كما أثار، بحسب تقارير، غضب العضوين في كابينت الحرب من حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس وغادي آيزنكوت.

وقال الفاسا غورين يوم السبت: "لا يوجد ثمن باهظ بالنسبة للرهائن، حتى لا ندفنهم. نطالب مجلس الوزراء بعدم تفويت فرصة إعادة الرهائن عبر مبادرة القاهرة. حياة 134 شخصا بين أيديكم." لكن حاييم روبنشتاين، المتحدث باسم المنتدى، قال إن المنظمة في حد ذاتها لا تؤمن بالتوصل إلى اتفاق بأي ثمن. وقال روبنشتاين، الذي وصف مظاهرة يوم السبت الخاصة بأنها "مظاهرة الصرخات": "مطالب حماس قد تكون عالية، ونحن لا ندعو إلى صفقة بأي ثمن، نحن نتفهم ذلك. لكن المفاوضات بدأت للتو، ادخلوا إلى غرفة المفاوضات الآن."

وتحدث العديد من المتحدثين عن التوصل إلى اتفاق بأي ثمن، في حين قال آخرون إن هذا ليس موقفهم، وأنهم يريدون فقط رؤية الحكومة تواصل المفاوضات.

أور غات، الذي اختُطفت شقيقته كرمل غات من كيبوتس بئيري، كان من بين الأقارب الذين حددوا بدقة ما يقصدونه بالدعوة إلى صفقة بأي ثمن. وافتتح حديثه بالاعتذار لشقيقته عما اعتبره "التخلي عنها." كما طلب منها الصفح "لاضطرارها لرؤية والدتها بعد أن أطلقوا النار عليها في رأسها"، في إشارة إلى والدته الراحلة كينرت غات. وقال أور غات: "الثمن هو السجناء الأمنيين ووقف القتال. الجميع يعرف ذلك."

وعلى عكس غات والعائلات الأخرى التي يمثلها منتدى أسر المخطوفين والمفقودين، فإن بعض أقارب الرهائن الذين ينتمون إلى منتدى "تكفاه" اليميني يعارضون تقديم تنازلات بعيدة المدى لحماس مقابل إطلاق سراح أحبائهم، ويقولون إن إطلاق سراحهم يجب أن يتم بالقوة أو دون التأثير على هدف الحكومة في زمن الحرب المتمثل في تفكيك الحركة المسيطرة على غزة،

إلى جانب إعادة الرهائن. ويعارض وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وكلاهما من المشرعين اليمينيين المتطرفين، علنا إبرام ما وصفوه بـ"صفقة متهورة" مع حماس من أجل الرهائن المتبقين. وهدد بن غفير بالانسحاب من الحكومة للإطاحة بها إذا تم المضي قدما في مثل هذا الاتفاق.

هذا الموقف الذي أعلن عنه بن غفير وسموتريتش في الشهر الماضي أدى إلى تسييس النقاش حول قضية الرهائن إلى حد كبير. وقد عكست بعض تصريحات المتحدثين في ساحة المخطوفين يوم السبت هذا التغيير.

وقالت إيلا ميتسغر، زوجة نجل الرهينة يورام ميتسغر، إن نتنياهو "يماطل كما يبدو في التوصل إلى اتفاق لأن هذا في صالحه: الجمهور سوف ينام، وسوف تنفد العاطفة. يبدو أنه من الأفضل لنتنياهو أن يكون الرهائن قد ماتوا."

ولقد تعهد نتنياهو ببذل "كل ما وفي وسعي" لإعادة الرهائن. في مؤتمر صحفي عقد مساء السبت، قال إن "عدم القتال في رفح يعني خسارة الحرب" وأن صفقة الرهائن "ليست قريبة."

واتهم غيل ديكمان، أحد أقارب كرمل غات، نتنياهو بتحديد موعد لعقد مؤتمر صحفي مساء السبت "ليطغى خصيصا" على المظاهرة.

بعض المتحدثين أشادوا أيضا ببعض جوانب طريقة تعامل نتنياهو مع الحرب على الأقل. وقالت دفورا عيدان، التي اختطفت حماس ابنها تساحي عيدان من كيبوتس ناحل عوز وقتل المسلحون ابنتها الكبرى معيان عيدان (18 عاما)، إنه خلال أربعة أشهر في غزة، حقق نتنياهو "إنجازات مثيرة." لكنها أضافت "هناك إنجاز مثير آخر يجب تحقيقه لإغلاق دائرة الإنجازات: إعادة جميع الرهائن إلى الوطن."

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل: القاهرة وواشنطن ليستا عائقين أمام دخولنا رفح

بقلم أيال زيسر

لأول مرة منذ سنوات عديدة انطلقت إسرائيل إلى حرب بهدف الانتصار وهزيمة العدو، ليس ضربه فقط في محاولة لردعه وكسب هدوء مؤقت حتى الجولة التالية. لأول مرة أيضاً تقترب إسرائيل من تحقيق أهدافها بكاملها: إبادة قدرات حماس العسكرية وتقويض حكمها. ستبقى غزة تطرح علينا تحدي الإرهاب في شكل خلايا مخربين ومنفذي عمليات أفراد – الغزيون يرضعون كراهية إسرائيل من لحظة ولادتهم – لكن حماس، كقوة عسكرية وسلطوية منظمة، ستزول. في شمال القطاع وخان يونس، هزمت قوات حماس وتشتتت مخلفة وراءها فراغاً وفوضى، ولم يتبقَ لدى السنوار إلا مدينة رفح ومحيطها، معقله الأخير في القطاع، الذي بات على بؤرة الاستهداف. مع السيطرة على مجال رفح وعلى الجانب الغزي من الحدود مع مصر، أصبح القطاع كله عملياً تحت سيطرة أمنية إسرائيلية – حتى وإن كانت حماس، كأيديولوجيا حرب وقتل وكخلايا إرهاب، ستواصل وجودها وتتمتع بتأييد غزيين كثيرين.

كما هو متوقع، قبل لحظة من إيقاع إسرائيل الهزيمة بحماس، يصعد في أرجاء العالم، بما في ذلك أوساط أصدقائنا، صوت صرخة في دعوة لوقف الزخم الإسرائيلي قبل لحظة من النصر وللامتناع عن العمل في رفح، ما منح حماس حبل النجاة.

كان يمكن توفير معضلة رفح، بخاصة تجاه المصريين والأمريكيين لو بدأ الجيش الإسرائيلي حملته العسكرية بهجوم على جنوب القطاع، فسيطر على رفح وعلى الحدود – وفي واقع الأمر على مسار التهريب من مصر – ثم صعد شمالاً إلى باقي معاقل حماس في غزة. لكن عندما انطلقنا من الحرب، يبدو أن زعامة إسرائيل السياسية والعسكرية افترضت بأننا لا نملك سوى نافذة زمنية ضيقة قبل فرض وقف نار علينا، ولهذا سعت لضرب حماس بقوة في معاقلها في مدينة غزة. ويبدو أنها لم تصدق إعلاناتها بأننا سنسير حتى النهاية هذه المرة. غير أن إسرائيل حظيت بساعة رحمة، ومنحها أصدقاؤها في العالم وعلى رأسهم الولايات المتحدة، حرية عمل كاملة، ويمنعون أي محاولة لفرض وقف نار عليها قبل الأوان، وهكذا حان دور رفح أيضاً.

العملية القريبة للجيش الإسرائيلي للقضاء على حماس تبعث صرخات نجدة، يأتي بعضها ممن يرفضون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد أعدائها، وعلى أي حال يعارضون أي خطوة لنا في غزة، حتى وإن كانت محدودة. لكن المهم هو المخاوف التي تعبر عنها القاهرة وواشنطن، مخاوف قد تتبدد بحوار بناء مع مصر والولايات المتحدة.

مصر لا تهمها حماس. بل العكس هو الصحيح؛ فمن اللحظة التي سيطرت فيها منظمة الإرهاب على القطاع، ناشدت إسرائيل عبثاً أن تبدي نحوها يداً من حديد. أما حماس، وشقيقتها، الإخوان المسلمين في مصر، فتشكل تهديداً للقاهرة، لذا لا مجال للافتراض بأنها ستذرف دمعة إذا ما قوضنا حكمها في غزة. لكن السلطات المصرية لا تريد لاجئين فلسطينيين على أراضيها، وتسعى للتأكد من ألا تؤدي عملية إسرائيلية في رفح إلى فرار غزيين إلى أراضيهم.

تسعى إدارة بايدن لتبدو منصتة لمعاناة السكان المدنيين في القطاع في نظر مؤيديها من الجانب اليساري من الخريطة السياسية في الولايات المتحدة، ولهذا تريد أن تتأكد من ألا تؤدي العملية الإسرائيلية إلى حجم واسع من المصابين، ما سيشجع انتقاداً من البيت الداخلي وفي وسائل الإعلام الأمريكية.

هذه مسائل يمكن حلها بسهولة، كما أسلفنا. لكن يخيل أن المشكلة ليست في مصر ولا الولايات المتحدة، بل عندنا. نأمل بألا يذعر أحد من العملية المرتقبة في رفح، التي معناها النصر وتحقيق أهداف الحرب. العملية ستلزم إسرائيل بالتصدي لمسألة اليوم التالي وللقرارات القاسية الناشئة عنها، قرارات تمتنع عن اتخاذها حالياً. ولا مجال للخوف من عملية في رفح، وهموم واشنطن والقاهرة يمكن معالجتها. المهم ألا نتوقف قبل خمس دقائق من الساعة 12:00.

* * *

إسرائيل اليوم: كيف يقوض بلينكن موقف بايدن المؤيد لإسرائيل

بقلم آرييل كاهانا

يميل أنتوني بلينكن إلى التحدث بصوت ناعم، يكاد يكون هامسًا. كما أن لغته مقيدة ويتم اختيار كلماته بعناية. لن تتمكن من ضبطه وهو يضع قدميه على الطاولة مثل باراك أوباما، أو يشتم مثل دونالد ترامب. إنه دبلوماسي. طعناته بالكاد ملحوظة. من الصعب الجدال معه. ولكن مع مرور الأيام، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن وزير الخارجية اليهودي الثاني للولايات المتحدة هو الأكثر عدائية التي عرفتها إسرائيل منذ عقود. وأخطر ما يفعله بكلماته المعسولة هو محاولته إيقاف آلة الحرب الإسرائيلية في مسارها. وهذا هو الهدف الحقيقي من التحركات التي يحاول اختلاقها.

لن يقول ذلك بصوت عالٍ. صرح جو بايدن في بداية الأعمال العدائية أن واشنطن ملتزمة بأهداف الحرب، وعلى عكس الحال في إسرائيل، لا يمكن لسكرتير مجلس الوزراء الأميركي أن يناقض كلام الرئيس. لذلك وجد بلينكن حلاً بديلاً: فهو يطالب بالمزيد والمزيد من المساعدات الإنسانية، التي يعرف أنها تذهب مباشرة إلى حماس، وتساعد المنظمة على إطالة حكمها في قطاع غزة؛ فهو يعارض نشاط الجيش الإسرائيلي في رفح، آخر معاقل حماس، خوفا من الإضرار بالسكان بالطبع؛ ويتوقع عودة سكان غزة إلى شمال القطاع، رغم أن ذلك سيتعارض مع الحرب. وهكذا، زيارة بعد زيارة، يلقي بلينكن عصا في مسارات الدبابات الإسرائيلية.

وهو يتوقع الآن أن توافق إسرائيل على وقف طويل للغاية لإطلاق النار كجزء من الصفقة الثانية، وأن تغض الطرف عن استمرار حكم حماس، وتسحب قواتها من منطقة غزة وتلتزم بإقامة دولة فلسطينية. وبعد ذلك، بطبيعة الحال، فإن السحر الذي فشل بلينكن في تحقيقه في السنوات الثلاث التي سبقت الحرب سوف يظهر من سماء زرقاء صافية، وسيكون السلام مع السعودية بمثابة صفقة محسومة. وبطبيعة الحال، إذا وافقت إسرائيل على طلباته، فإن ذلك سيكون بمثابة هزيمة دبلوماسية بعد نجاح عسكري. وكان الرد الإسرائيلي هو "لا" المهذبة.

وبنفس الطريقة، وجه واحدة من أقسى الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة لإسرائيل على الإطلاق. ويشير ذلك إلى العقوبات غير المسبوقة المفروضة على الإسرائيليين الأربعة الذين، بحسب الأميركيين، ألحقوا الضرر بالفلسطينيين. وقد تم عرض هذه الخطوة على أنها مشكلة بالنسبة لهؤلاء الأربعة، أو لـ "المستوطنين". لكن هذا تفسير خاطئ: لقد تم تصميمه لإخضاع دولة إسرائيل.

ما يتهمه الأميركيون هؤلاء المستوطنين الأربعة ليس الإرهاب أو القتل أو الأسلحة أو الاتجار بالبشر. بل إنهم متهمون بتنفيذ اعتداءات والمشاركة في المظاهرات أو التحريض على أعمال الشغب والإضرار بالممتلكات. وعلى الرغم من أن مثل هذا السلوك قد يكون خاطئا، إلا أنه بعيد كل البعد عن أنواع الجرائم التي تفرض عليها الولايات المتحدة عادة عقوبات.

علاوة على ذلك، تعتمد الإدارة على التقارير الأحادية الجانب للمنظمات الفوضوية، والتي تساهم في كثير من الحالات في تأجيج أعمال الشغب نفسها. وهذا يعني أنه، خلافاً لأبسط معايير العدالة والقانون، فإن صديقنا العظيم عبر البحر لم يمنح الإسرائيليين الأربعة فرصة حتى لتقديم نسختهم، بل أصدر حكماً من جانب واحد.

وفي الواقع، فإن تصنيف هؤلاء الأفراد الأربعة هو وسيلة لإخبار إسرائيل أن الولايات المتحدة لا تثق بالنظام القضائي الإسرائيلي. لكن الشرطة تطبق القانون والنظام؛ ولا يوجد نقص في المحاكمات والإدانات لأولئك الذين يخالفون القانون. لقد قرر بلينكن ببساطة ألا يصدقنا. وكملاحظة جانبية، ساهمت قيادة الجيش الإسرائيلي للأسف في هذا الفشل الكبير. وعندما أثار الأميركيون الادعاءات الأولية حول "عنف المستوطنين"، أكدها الجيش، على الرغم من أن الشرطة، وليس الجيش الإسرائيلي، هي التي من المفترض أن تتعامل مع هذه المشاكل.

ودحضت الشرطة الإسرائيلية المزاعم الأميركية، قائلة إنه يتم التحقيق في جميع الشكاوى. إن حقيقة قبول جيش الدفاع الإسرائيلي لهذه الأرقام الأمريكية الزائفة بشأن عنف المستوطنين واستعداد المستوى السياسي لقبول العقوبة الأميركية المهينة بصمت هي جرح ألحقته دولة إسرائيل بنفسها. على أي حال، فإن من دبر هذا التلفيق منذ اليوم الأول لتوليه منصبه هو بلينكن. وبلينكن الفاشل في السياسة الخارجية الأميركية منذ عام 2021، من روسيا إلى إيران، يريد إضافة إسرائيل إلى القائمة.

* * *

معاريف: إزاء التطبيع مع السعودية.. لإسرائيل: إما الرضا بالنووي الإيراني أو الحل مع الفلسطينيين

بقلم داني سترينو بيتس

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في نظر حكومة إسرائيل ورئيسها لا يوجد عدو أكبر لإسرائيل في المنطقة من إيران. ولهذا السبب، تقود إسرائيل سلسلة خطوات سياسية وأمنية هدفها إضعاف إيران في المنطقة وما وراءها. هذه المعركة مهمة للغاية الآن، خصوصاً حين تواصل قيادة طهران التقدم في برنامجها النووي وتواصل مساعدة وكلائها في المنطقة.

يبدو أن الاستراتيجية الإسرائيلية كانت تركز على التهديد الإيراني، في ظل "القفز" عن المسألة الفلسطينية، انطلاقاً من التفكير بأن القوة الإسرائيلية تجاه إيران تقدرها دول المنطقة التي تخاف هي منها، وسيكون ممكناً التقدم في العلاقات معها على أساس هذه القوة – ودون تقديم تنازلات ذات مغزى في المسألة الفلسطينية.

تفرض أحداث 7 أكتوبر على إسرائيل إعادة التفكير في هذه الاستراتيجية، لأن الهجمة الإرهابية لحماس أعادت المسألة الفلسطينية إلى مركز الطاولة. هذه الحقيقة والمعركة في غزة عقب هجمة حماس، جعلتا القدرة اليوم على مواصلة مسيرة التطبيع، وأساساً مع السعودية، دون أي تقدم في المسألة الفلسطينية – تتآكل بشكل كبير، وذلك دون أي صلة بخطوات إسرائيل تجاه إيران، ودون أي صلة باستعدادها لبرنامج نووي على الأراضي السعودية.

ثمة شك بأن بتفعيل خطوة تمس بإيران أكثر من التطبيع بين إسرائيل والسعودية. إيران تدير معركة أخيرة لمنع إسرائيل من أن تكون جزءاً لا يتجزأ من الشرق الأوسط بعامة ومن الخليج بخاصة، وهي تخشى تعميق موطئ القدم الإسرائيلية في الدول القريبة منها. لهذا السبب، عملت إيران كثيراً على تعميق علاقاتها السياسية مع السعودية في الأشهر الأخيرة، فيما تحاول

إقناعها وإقناع الدول الأخرى في الشرق الأوسط على تشديد الضغط السياسي والاقتصادي عليها. الاتفاق بين إسرائيل والسعودية سيوجه ضربة ذات مغزى إلى خطى إيران تجاه إسرائيل في المجال، وسيساعد في الردع الإسرائيلي تجاهها، لكن عدم التقدم في هذه المسيرة ربما يقرب إيران والسعودية أكثر فأكثر.

بعد سنوات من محاولة دحر المسألة الفلسطينية، فإن الطريق الإسرائيلية إلى الرياض، في ظل استياء طهران، تمر بالتنازلات في المسألة الفلسطينية. سيتعين على إسرائيل إنهاء المعركة في القطاع، وتقبل عودة السلطة إلى غزة بهذا الشكل أو ذاك، وإبداء استعداد (علنيا على الأقل) للتقدم في مفاوضات سياسية مع السلطة الفلسطينية. لهذه الخطوة فضائل ذات مغزى أخرى، كتحرير المخطوفين، ووقف القتال في غزة وفي الشمال (وإمكانية إعادة السكان إلى بيوتهم)، وتعزيز الشرعية الدولية لإسرائيل (بما في ذلك في كل ما يتعلق بتشديد الضغط على إيران) وغيرها.

إذا كانت إسرائيل تسعى لضرب إيران، فمشكوك أن تكون هناك خطة أهم من الوصول إلى اتفاق تطبيع مع السعودية. لكن بخلاف الماضي، فإن الوصول إلى اتفاق كهذا يستوجب تنازلات سياسية للفلسطينيين. دون هذه التنازلات، ستغلق نافذة التطبيع بما يرضي طهران والمحور كله. التنازل للفلسطينيين له أثمان باهظة، وسيتعين على حكومة إسرائيل أن تقرر إذا كان من الصواب دفع هذه الأثمان للحصول على المكاسب المرافقة لها، بما في ذلك تشديد الضغط على إيران وصب الاهتمام الدولي عليها.

* * *

يديعوت أحرونوت لقادة إسرائيل: لا تبيعونا صورة نصر بنفق للسنوار.. سننتظر انتهاء "حرب الأحذية البيتية"

بقلم شمعون شيفر

"الجواهر في أيدينا"، هكذا سُمع المقاتلون يقولون في جهاز الاتصال بعد ثوان من إنقاذهم فرنندو ميرمن ولويس هار من شقة في رفح، في عملية ضمت وحدات مختارة وطائرات ومروحيات. وفي حرب لا يجرؤ أحد على الإشارة إلى نهايتها – أو كما يطلب نتنياهو "حتى النصر المطلق" – أصبح إنقاذ هذين المخطوفين إحدى نقاط الذروة، صورة نصر صغيرة.

في السبت اللعين في 7 أكتوبر هزمنا غزيون يحتذون أحذية بيتية يركبون "تيوتّات". في الأسبوع الماضي، حاول الجيش أن يبيعنا صورة نصر في شكل شخص يحيى السنوار يسير في حذاء بيتي في نفق في خان يونس، يرافقه أطفاله وزوجته – غير أن هذا كان شريطاً من 10 أكتوبر، ولا نزال بعيدين عن النصر. حين يخرج السنوار مع علم أبيض، وتتوقف عصبة قتلته عن ملاحقتنا، عندها فقط سنعرف أن المعركة انتهت بهزيمة حماس. وحتى ذلك الحين، لشدة الرعب، ستستمر حرب الأحذية البيتية.

مقر الخدمات الذي انكشف في أنفاق تحت مقر الأونروا، ساعد وزير الخارجية غانتس على الادعاء بأن مفوض الوكالة ملزم بالاستقالة فوراً. "كلهم هناك مؤيدون للإرهاب"، أضاف وزير الدفاع غانتس. من يهمه الضحك على ذلك، يمكنه القول إن مفوض الأونروا سيدعي بأن استقالته في منتصف الحرب حدث غير مسؤول، ولهذا يؤجل استخلاص النتائج إلى ما بعد

تقويض حماس. وبجدية: حالياً لا بديل عن الأونروا، المسؤولة عن إطعام أكثر من مليوني نسمة. إضافة إلى ذلك: يشهد موقع الخدمات أساساً على غرور الطرف الإسرائيلي، الذي استخف بذكاء العدو.

في متحف تاريخ الـ "نيويورك تايمز" صورة لكتاب أحد محرري الصحيفة الذي اقترح لمراسلي الصحيفة: "اكتبوا تقاريركم بلا تحيز، بلا خوف أو طيب متاع". بعد الحرب، يجب مراجعة أنفسنا: أين كنا عندما طرحت مسائل حساسة ترتبط بمصير المخطوفين، وسلوك الجنود في ميدان المعركة والسياقات التي رافقت اتخاذ القرارات لدى قادة الدولة.

نتنياهو يرفض إمكانية قيام دولة فلسطينية بعد الحرب. "جائزة للإرهاب"، يقول الناطقون بلسان الحكومة. ومن أجل النقاش يشير: الحروب تنتهي بشكل عام بين أعداء اعتزموا أحدهم هزيمة الآخر. بتعبير آخر: الاتفاقات تصنع مع الأعداء. أو كما درج شمعون بيرس أن يسأل بغضب: "إذن، ماذا تقترح؟" نتنياهو ونظراؤه يرفضون الجواب على هذا السؤال.

في السادسة مساء، التقيت صديقا قريباً قاتل في الأشهر الأخيرة في المفترقات الأكثر حساسية في المعركة ضد حماس. جاء مع زوجته، بدا تعباً وفي حالة تحفز متوتر، فكرت بالمقاتلين والمقاتلات الذين يدفعون أثماناً في الحرب، أثماناً ستؤثر على حياتهم.

حبذا لو أننا نعنى بمسائل جوهرية تتعلق بكل واحد منا: إلى أين نريد السير.

* * *

هآرتس: عن "الصفقة".. أمريكا تريدها قبل رمضان وحماس ترد على تشدد نتنياهو: تحمل وزر أسراك

بقلم عاموس هرئيل

كرس الرئيس الأمريكي بايدن في الأسبوع الماضي، بضع ساعات لمحادثات هاتفية مع رئيس الحكومة نتنياهو. حسب التقارير، أكد بايدن لنتنياهو الحاجة للتوصل وبسرعة إلى صفقة أخرى لإطلاق سراح المخطوفين، وعبر عن القلق على حياتهم. وزيارة رئيس الـ سي.آي.ايه وليام بيرنز لإسرائيل بعد قمة القاهرة تدل على الأهمية التي تعطيها الإدارة الأمريكية لهذا الأمر.

يطرح رئيس الحكومة مواقف متصلبة في المفاوضات غير المباشرة حول الصفقة، التي تتساوق مع طلبات مبالغ فيها لحماس. وقال إسماعيل هنية، رئيس حماس في الخارج، في نهاية الأسبوع، إن منظمته تطلب "وقفاً مطلقاً للعدوان، وانسحاب القوات الإسرائيلية خارج القطاع، ورفع الحصار، وعودة النازحين، لا سيما إلى شمال القطاع، والالتزام بإعادة إعمار القطاع". بكلمات أخرى، عادت حماس لترد على خط نتنياهو المتشدد وتتفوق عليه.

إذا كانت هناك احتمالية لصفقة قريبة، فهي احتمالية تبدو آخذة في التقلص، هذا خطر واضح وفوري على حياة المخطوفين (الذين حوالي 32 من بين الـ 134 منهم أعلن الجيش الإسرائيلي عن موتهم) تحت الشروط الصعبة التي يحتجزون فيها والفترة الطويلة التي انقضت منذ اختطافهم في 7 تشرين الأول. عائلات المخطوفين التي تدرك ذلك تصعب خطواتها قليلاً، لكن يبدو أن نضالها بقي مؤدباً جداً، مع الأخذ في الحسبان الظروف الفظيعة. ثمة وقت أمام نتنياهو وهنية، لكن وقت المخطوفين ينفد.

تسعى الإدارة الأمريكية لتطبيق مرحلة أولى لصفقة جديدة، إطلاق سراح نحو 35 امرأة ومسناً ومريضاً مقابل وقف نار لمدة 45 يوماً قبيل رمضان، في 10 آذار القادم. في هذه الأثناء، تبدو الفجوة كبيرة حتى فيما يتعلق بحجم انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي، وحول النسبة بين المحررين الإسرائيليين والفلسطينيين. للإدارة الأمريكية طموح أكبر، يهدف لدمج إطلاق سراح المخطوفين معاً، وإنهاء الحرب مع صفقة في الشرق الأوسط، تشمل اعترافاً مبدئياً بحل الدولتين، والتطبيع بين إسرائيل والسعودية، والتوصل إلى حل دبلوماسي للمواجهة بين إسرائيل وحزب الله على الحدود مع لبنان.

كبار قادة الجيش و"الشاباك" والموساد شركاء في بلورة خطة لإطار المفاوضات حول إطلاق سراح المخطوفين، التي قُدمت لنتنياهو ورفضها. من المرجح أن الجيش سيؤيد صفقة تبادل حتى بثمن وقف طويل لإطلاق النار مع إدراك بالمأساة التي تمزق المجتمع الإسرائيلي. مع ذلك، لا يمكن القول إن رؤساء الأمن سيخرجون عن أطوارهم لإجبار نتنياهو على المضي بصفقة سريعة. ليس مسألة موافقة على أوامر المستوى السياسي فحسب، لأن وقف القتال سيسرع تقدم التحقيق في الإخفاقات التي أدت إلى الحرب، وسلسلة استقالات متوقعة لضباط كبار في جهاز الأمن. وبصورة غير واعية، لجهاز الأمن مصلحة ما في استمرار الحرب ولنتنياهو أيضاً، كما يدل على ذلك وعده المتكرر بـ"الانتصار المطلق" الوشيك.

ما الذي يسعى إليه نتنياهو؟

قال وزير الخارجية الأمريكي مؤخراً في لقائه مع الرئيس إسحق هرتسوغ في ميونيخ، إن الولايات المتحدة تتوقع اتخاذ خطوات مهمة لحماية السكان المدنيين في قطاع غزة. الإدارة الأمريكية، قال بلينكن، لن تؤيد أي اقتحام إسرائيلي لرفح إلى حين عرض خطة موثوقة لإخلاء أكثر من مليون فلسطيني من المنطقة.

هذه خطة لم تُستكمل بعد، رغم تصريحات وتسريبات كثيرة لوسائل الإعلام. ولاحتلال رفح، يحتاج الجيش الإسرائيلي إلى عمليتي إعداد، ويحتاج إلى الوقت، وإخلاء معظم السكان كما حدث في شمال القطاع وخان يونس، وتخصيص المزيد من القوات النظامية من خلال إعادة استدعاء وحدات الاحتياط التي تم تسريحها جميعاً في الفترة الأخيرة.

المنطقة الزراعية الصغيرة في المواصي قرب شاطئ البحر الواقعة شمالي رفح، لن تستوعب، مادياً، مئات آلاف السكان في خيام؛ والمناطق الأكثر شمالاً تعرضت لدمار كبير جراء هجمات الجيش الإسرائيلي أثناء الحرب. إعادة السكان إلى غزة وخان يونس تعني العيش بين الأنقاض، بدون بنى تحتية؛ وإسرائيل تنظر لدفع السكان من جنوب القطاع إلى وادي غزة كجزء من الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون على المذبحة في 7 تشرين الأول، وفي هذه الأثناء تربط عودة السكان بإنهاء الحرب.

إن رفض الحكومة لوضع خطة واضحة حول الاستمرار في الحرب، ولا نريد التحدث عن ترتيبات اليوم التالي، يصعب على المستوى العسكري في جهاز الأمن، وعلى جهات أمريكية وأوروبية هي في تواصل مع إسرائيل. ادعاء حكومات أجنبية ومؤسسات دولية أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاقات، حتى لو مؤقتة، حول ما يحدث في القطاع؛ لأن الإسرائيليين الذين يتحدثون معهم لا يتعهدون بشيء.

اعتاد الجيش لسنوات على أنه لا يمكن الحصول على توجيه واضح من المستوى السياسي حول نواياه، هذا واقع يجد التعبير حتى في مناورات هيئة الأركان التي تحاكي الحروب، التي يبقى فيها وضع النهاية غامضاً لأن الحكومة لا توضح رغبتها للجيش. الواقع متطرف أكثر إزاء القيود السياسية. قلائل في إسرائيل وفي الساحة الدولية، يدركون ما يسعى إليه نتنياهو.

في الميدان نفسه لا يوجد انطباع بأن الجيش يضغط على الحكومة للتقدم نحو رفح. ما زال الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" يركزون العمل في خان يونس، حيث تستمر مطاردة كبار قادة حماس وعلى رأسهم السنوار، إضافة إلى اقتحامات محددة الزمن في شمال القطاع. هذه النشاطات تحتاج إلى بضعة أسابيع على الأقل، وعندها لا يقين بانتهائها ولو تم اعتقال كبار قادة حماس. بقي مخيمان للاجئين في وسط القطاع، وهما النصيرات ودير البلح، اللذان لم تعمل إسرائيل فيهما حتى الآن. كتائب حماس قوية ومنظمة أكثر من الكتائب الأربع في رفح. وبقي في مخيمات الوسط بنى تحتية لإنتاج السلاح من قبل حماس والتي لم تتضرر.

في خان يونس انخفض عدد الأحداث ومقاومة حماس العسكرية مثلما في مناطق أخرى، وهي مقاومة تستند إلى خلايا صغيرة تشارك في القتال بدلاً من الاستناد إلى سرايا وفصائل منظمة. يبدو أن هناك تأثيراً للظروف القاسية في الأنفاق، مثل مشكلة التهوية وصعوبة في التموين والضغط نتيجة هجمات الجيش الإسرائيلي، على الروح القتالية لحماس. لم يبق سوى القليل من القادة على رأس رجالهم، ولكن كل ذلك لم يترجم حتى الآن إلى كتلة حاسمة تؤدي إلى استسلام حماس تحت الضغط العسكري.

* * *

هآرتس لغانتس: إن لم تقبل بالاقتراح الأمريكي فانتظر غدر نتنياهو

بقلم إيريس ليعال

حصل بنيامين نتنياهو على فرصة أخرى من السينما وكأننا نعيش في كوميديا رومانسية، وليس في فيلم للكوارث. بعد عقيدة إدارة النزاع، وبعد سنوات من رعاية وتعزيز حماس وعمليات موسمية، التي استهدفت إنشاء مظهر خادع للردع، سقط كل شيء على رأسه في 7 تشرين الأول. حلم الشرق الأوسط الذي قام برعايته مع اتفاقات تطبيع وتجارة، يقوم على مبدأ "السلام مقابل السلام" ولكن بدون دولة فلسطينية، انهار بصورة غير معقولة. إن أي زعيم فاشل مثله في أوقات وأماكن أخرى كان سينفى إلى جزيرة البا، لكنه ذو تسع أرواح.

ها هو رئيس أمريكي يأتي ويقدم له رزمة، إذا وافق عليها فسيتمكن من إصلاح الكارثة التي تسبب بها للدولة. أمامه خطة لتسوية إقليمية سياسية – أمنية، قد تؤدي إلى إطلاق سراح المخطوفين وإنهاء الحرب ضد حماس والحفاظ على الإنجازات العسكرية وإبعاد حزب الله عن الحدود من خلال الاتفاق، بما في ذلك تطبيع كامل مع السعودية. فرصة نتنياهو الثانية تسمح له التكفير عن الدمار في سنوات حكمه، وستمكن إسرائيل من الحصول على فائدة قليلة من الفشل الذي حدث في تشرين الأول.

لتحقيق ذلك، على نتنياهو الاستناد إلى تأييد المعارضة، وحل حكومته. سيكون هذا وداعه للسياسة، والسلطة، والنفوذ والأموال، التي يحبها هو وعائلته. ولكن، كما قلنا، هناك زعماء ذهبوا بصورة أسوأ بكثير. ولكن يبدو أن إمكانية النزول عن المنصة بعد إصلاح القيادة وإنقاذ ما بقي من احترامه كسياسي، لا تعتبر إغراء كبيراً بما فيه الكفاية. هل كان سيستغل هذه الفرصة لو وضعوا عفو الرئيس داخل الرزمة؟ ربما يزيد الاحتمالات. يبدو أن ثقته بنفسه عادت إليه، وهو يفضل تحسين مكانته المتضررة بواسطة التصلب في شروط المفاوضات، والتصادم المباشر والعلني مع الإدارة الأمريكية، والأقوال المخيفة حول النصر المطلق ورفض إجراء نقاشات حول دمج السلطة الفلسطينية مع قطاع غزة بدعم وضمانات دولية.

لذلك، التربيت الخفيف على الكتف الذي يشعر به غانتس وآيزنكوت لا يعتبر تعبيراً عن المحبة، بل دفع للخارج. إذا لم يجدا صوتهما ولم يطورا هوية سياسية مميزة ومختلفة عن نتنياهو، فسيشعران بذلك في صناديق الاقتراع (هو يعول على ذلك). هو بدأ فعلياً في تحطيم أهميتهما الانتخابية، والعرض الأمريكي يعتبر فرصة أخرى لهما أيضاً. عليهما تقديم الحقائق كما هي: نتنياهو يريد العودة إلى الوضع الراهن القديم، ويفضل عودة حماس للسيطرة في القطاع، في الحقيقة مصلحته ومصلحة يحيى السنوار هي نفسها، سيكون القطاع منطقة منكوبة ولن يكون هناك أمن في بلدات الغلاف، سيكون الجيش منقسماً بين القطاع والضفة الغربية، وستكون إسرائيل معزولة وبدون مستقبل.

بدلاً من تباكي المراسلين بأن "نتنياهو يحاول خلق الانطباع بأننا ضعفاء"، يمكن لغانتس إظهار شجاعة سياسية، أو كما يسمون ذلك، تكبير بيضهم. أمامه فرصة الآن: عليه الإعلان بأن يجب على إسرائيل الموافقة على الاقتراح الأمريكي، والمشاركة في كل التفاصيل، ووضع شروط تضمن أمنها، ويستمر في اتفاق التطبيع مع السعودية مع إبقاء الباب مفتوحاً لانضمام دول أخرى. هذا لا يعتبر هدية للفلسطينيين، يجب على غانتس التأكيد، هذه حاجة إسرائيلية.

القدرة على تخيل أن الأمور قد تكون مختلفة عما هي، هي شرط ضروري لإحداث التغيير، وأحزاب الوسط تعاني من نقص مزمن في التصور. ولكن هناك لحظة يمكن بلورة المعسكر الديمقراطي فيها، حول فكرة مشتركة تقف على نقيض حلم الاحتلال والأبرتهايد والطرد والضم. وهذا هو الوقت المناسب. التمييز بين معسكر الدمار المسيحاني الذي جلب علينا الكوارث الأخيرة وبين المعسكر الذي يريد الانشغال بإعادة إعمار الدولة، يجب أن يتم ويشاهد.

* * *

هآرتس: إلى العالم كله: إلى متى ستترك مصير الفلسطينيين في يد إسرائيل؟

بقلم جدعون ليفي

حان الآن وقت اختبار الولايات المتحدة، ثم المجتمع الدولي. فهل ستستمر دائرة العنف اللانهائية بين إسرائيل والفلسطينيين أم سيحاولون وضع نهاية لها؟ هل ستستمر الولايات المتحدة في تسليح إسرائيل، ثم تتباكى من استخدام إسرائيل للقوة الزائدة، أم أنها مستعدة للقيام بخطوات فعلية، للمرة الأولى في تاريخها، لتغيير الواقع؟ وفوق كل ذلك، هل سيصبح هجوم إسرائيل الوحشي على القطاع هو الهجوم الأقل جدوى؟ أم أن الفرصة التي سنحت في أعقابه لن تفوتها من أجل التغيير؟

لا جدوى من التوجه إلى إسرائيل، سواء إلى الحكومة الحالية أو الحكومة القادمة. فالحكومة الحالية والحكومة القادمة لن تملك أي نية أو شجاعة أو قدرة على إحداث التغيير. عندما يرد رئيس الحكومة على الاتصالات التي تجريها أمريكا من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، ويقول بأنه "يعارض أي خطوات قسرية" و"سيتم التوصل إلى الاتفاق عن طريق المفاوضات"، نضحك ونبكي في الوقت نفسه؛ نضحك لأن نتنياهو فعل كل ما يستطيع لمنع إجراء مفاوضات لسنين طويلة، ونبكي لأن إسرائيل هي أكبر من يقوم بالخطوات القسرية –جوهر سياستها كله تجاه الفلسطينيين هو عملية قسرية كبيرة، أحادية الجانب، عنيفة، عدائية ومتغطرسة. فجأة، ها هي إسرائيل تعارض الخطوات القسرية؟ المفارقة تخجل.

من غير المعقول أن نتوقع بأن الحكومة الحالية ستغير حلفاءها، حتى من حكومة برئاسة غانتس أو آيزنكوت أو لبيد. لا أحد من هؤلاء يؤمن بوجود دولة فلسطينية متساوية في الحقوق والسيادة مع إسرائيل. لن يكون هناك أي حل حقيقي؛ لذلك من الأفضل ترك إسرائيل تتمرغ في الرفض. ولكن العالم لن يسمح بتفويت الفرصة. هذا هو العالم الذي يجب عليه بعد قليل إعادة إعمار قطاع غزة بأمواله، إلى حين التدمير القادم على يد إسرائيل. هذا هو العالم الذي سيتضعضع استقراره ما استمر الاحتلال. وهذا الاستقرار سيتضعضع أكثر ما دامت إسرائيل تنطلق نحو حرب أخرى. هذا هو العالم الذي يؤمن بأن الاحتلال أساس الشر، لكنه لم يحرك ساكناً لوضع نهاية له. الآن سنحت الفرصة. يجب استغلال ضعف إسرائيل وحاجتها عقب الحرب، أيضاً لصالحها. انتهى الكلام. يكفي لجولات بلينكن غير المجدية والشتائم القاسية لجو بايدن، فهي لن تؤدي إلى مكان. الرئيس الصهيوني الأخير، وربما الأخير الذي يعنيه ما يحدث في العالم، يجب عليه اتخاذ خطوات. يمكن كمقدمة أن نتعلم من أقوال المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، الرائعة والبسيطة والواضحة: "إذا كنتم تعتقدون أن عدد القتلى في غزة تجاوز اللازم، فعليكم تزويد إسرائيل بسلاح أقل".

لكن الموضوع الموجود على الأجندة ليس إنهاء الحرب فقط، بل ماذا سيحدث لاحقاً. لو تعلق الأمر بإسرائيل، في ظل أي حكومة، فسنعود إلى حضن الأبرتهايد الدافئ والعيش على حد السيف. لا يمكن للعالم أن يوافق على ذلك أو يترك الخيار بيد إسرائيل. فقد قالت كلمتها، "لا".

لقد حان وقت دايتون. اتفاق مفروض وغير مكتمل في البوسنة والهرسك، الذي أنهى الحروب الأكثر وحشية مرة واحدة، وما زال صامداً منذ 29 سنة، خلافاً لجميع التوقعات. اتفاق كان مفروضاً.

لم يعد بالإمكان إقامة الدولة الفلسطينية بسبب مئات آلاف المستوطنين الذين دمروا هذا الخيار. لكن العالم المصمم على التوصل إلى حل، عليه وضع خيارات حادة أمام إسرائيل، إما فرض العقوبات أو إنهاء الاحتلال؛ إما الأراضي أو السلاح؛ إما المستوطنات أو التأييد الدولي؛ إما دولة ديمقراطية أو يهودية؛ الأبرتهايد أو نهاية الصهيونية. عندما يقف العالم بقوة ويطرح هذه الخيارات، فستضطر إسرائيل لاتخاذ قرار. حان الوقت لوضعها أمام قرار حياتها المصيري.

* * *

غانتس: إذا لم يتم الترويج لصفقة المحتجزين فإن القتال سيمتد إلى رفح خلال شهر رمضان

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

قال عضو مجلس الحرب الإسرائيلي وزير الجيش السابق، بيني غانتس، إنه إذا لم يتم الترويج لصفقة المحتجزين فإن القتال سيمتد إلى مدينة رفح خلال شهر رمضان.ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، مساء أمس الأحد عن بيني غانتس، ضرورة القيام بعمل صفقة تبادل الأسرى قبل حلول شهر رمضان، وإلا فإن الحرب الإسرائيلية على غزة ستظل مستمرة على القطاع خلال الشهر.وأوضح غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق عضو مجلس الحرب الدائرة على قطاع غزة الحالي، أنه "دون تقديم مخطط، فإن القتال سيتوسع في رمضان إلى رفح أيضا، وحول الطريق إلى السلام، ليس من خلال الاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية."

وصوتت الحكومة الإسرائيلية الأحد، بالإجماع لصالح موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المعارض لفرض إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد.وذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية، أن الحكومة وافقت بالإجماع على قرار عدم الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية، حيث أعلن نتنياهو، أنه سيطرح للتصويت في مجلس الوزراء موقفه المعارض لفرض إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد.

وأضاف نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة، أنه "في ضوء الحديث الذي سمع مؤخرا في المجتمع الدولي حول محاولة فرض دولة فلسطينية على إسرائيل من جانب واحد، فإنني أطرح قراري بشأن هذه القضية لموافقة الحكومة اليوم." وأوضح أن "إسرائيل ترفض بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين"، مشيرا إلى أنه "لن يتم التوصل إلى مثل هذا الترتيب إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة"، مشددا على أن إسرائيل "ستواصل معارضتها للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية."

* * *

جنرال إسرائيلي: تصريحات نتنياهو حول "النصر الكامل" سياسية وتخلق "الوهم" في نظر الإسرائيليين

قال جنرال إسرائيلي سابق إن تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن "النصر الكامل" سياسية وتخلق الوهم في نظر الإسرائيليين. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية، صباح أمس الأحد، عن العقيد متقاعد كوبي ماروم، خبير الأمن القومي الإسرائيلي، أن تصريحات نتنياهو مجرد استهلاك سياسي وتخلق الوهم في نظر المواطنين.وأفاد ماروم بأن تقليص عدد قوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة لن يخلق النصر كما يدعي، كما لن يردع حركة حماس، وكل من لديه فهم يعلم أو يعرف ذلك الأمر.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي السبت إننا في طريقنا إلى النصر ولكننا بحاجة إلى الوحدة الحقيقية، حيث نشر نتنياهو تغريدة جديدة له على حسابه الرسمي على "إكس"، أكد من خلالها أن أغلب الشعب الإسرائيلي يطالب بتحقيق النصر، سواء كانوا من الجنود أو المصابين أو العائلات الثكلى.وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال مؤتمر صحفي عقده، في وقت متأخر من مساء السبت، أنه لتحقيق النصر فإن إسرائيل تحتاج إلى شيء واحد وهو الوحدة، وليست وحدة مؤقتة، بل وحدة حقيقية، على حد زعمه.وأضاف نتنياهو: "جنودنا مصرون على مواصلة الحرب حتى النهاية، الجميع يقول إنه يجب أن نواصل حتى الانتصار وحتى نقضي على حماس."وأكد نتنياهو أن إسرائيل لن تتنازل أمام أي ضغط وفي مواجهة الإملاءات الدولية لأننا ملتزمون بالقضاء على الشر"، بحسب زعمه، مشيرا إلى أن التسوية مع الفلسطينيين لا يمكن تحقيقها إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين دون شروط مسبقة.

* * *

تقرير: نتنياهو جمّد مفاوضات تبادل الأسرى واحتلال رفح

ترجمة: موقع عرب 48.

جمدت إسرائيل في هذه الأثناء خطة احتلال رفح، وذلك لأن عملية عسكرية كهذه مشروطة بنقل حوالي 1.3 مليون نازح في

المدينة إلى شمالها، وهذا يتطلب جهودا دبلوماسية ولوجستية طويلة ومعقدة، حسبما ذكر تقرير للمحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم الإثنين. وأضاف أن القيادة السياسية الإسرائيلية مقتنعة أن معظم الرهائن في قطاع غزة على قيد الحياة وأن حالتهم الصحية جيدة نسبيا، لكن "المشكلة المثيرة للقلق هي حالتهم العاطفية والنفسية، بعد قرابة 140 يوما في الأسر، وبحالة هلع دائم. وأي يوم آخر يفاقم هذه المشكلة."

ووفقا لبرنياع، فإن التقارير حول المفاوضات مقابل حماس حول صفقة تبادل أسرى هي "أكاذيب يضلل مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من خلالها الجمهور". وعشية جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة، تراجع نتنياهو عن تعليمات سابقة وجهها لطاقم المفاوضات الإسرائيلي، دون توضيح سبب هذا التراجع. ورجح أن نتنياهو اعتقد أن "تشديدا تكتيكيا سيلين مواقف حماس أو بالعكس، وهلع من تقدم المفاوضات وعمل بشكل إستراتيجي من أجل إفشالها. وإذا كان هذا قصده، فقد نجح. فلا توجد مفاوضات حاليا. ومحاولة رئيس 'سي.آي.ايه. وليام بيرنز، إخراج المفاوضات من السبات فشلت."

واعتبر برنياع أن الوسطاء الأميركيين والقطريين والمصريين يقدمون مقترحات ويهدرون طاقات كثيرة في المفاوضات، لكن حماس "لم تتجاوب ولم تهلع ولم تستسلم. كما أن المستوى السياسي الإسرائيلي لم يستجب للوسطاء. ويتحدث نتنياهو كثيرا حول العاطفة والأخلاق والأمن، لكنه يعمل بموجب اعتبارات سياسية داخلية." وأضاف أن العملية العسكرية الإسرائيلية في خانيونس "كشفت" عن أن عددا كبيرا من الرهائن احتجز قريبا من قيادة حماس، وأن ظروفهم كانت جيدة نسبيا. "وتقدم الجيش الإسرائيلي دفع قيادة حماس إلى الانتقال إلى مواقع أخرى، وأخذوا معهم المخطوفين إلى أماكن أقل أمانا، في منطقة رفح. وازدادت مخاطر إصابتهم بتبادل إطلاق نار، كما تزايدت المخاطر على صحتهم وطعامهم." وأفاد برنياع بأن "البيت الأبيض بلور حلا لهذا المأزق. وبدلا من صفقة صغير، بمبادلة مخطوفين مقابل أسرى، اتجه إلى صفقة عملاقة: تحرير مخطوفين وأسرى، إعادة إعمار القطاع، ترحيل حماس بصورة ناعمة، اندماج إسرائيل في حلف مع الدول العربية السنية، معاهدة دفاعية أميركية – سعودية، إنجاز لبايدن مقابل الجناح التقدمي في حزبه، وكذلك استئناف المفاوضات حول إقامة دولة فلسطينية. ولا توجد صفقة صغيرة من دون الصفقة الكبيرة، ولا توجد صفقة كبيرة من دون الصفقة الصغيرة. والدولة الفلسطينية ما زالت بعيدة، لكن بالإمكان المحاولة."

وتابع أنه بحل كهذا حوّل الأميركيون نتنياهو إلى "عدو تحرير المخطوفين. ومن وجهة نظره، أي تقدم في المفاوضات يضع تهديدا فوريا على استمرار حكمه. ووافق على إرسال الطاقم الإسرائيلي إلى القاهرة من أجل الحفاظ على مظهر فقط مقابل العائلات والإدارة الأميركية. وتم تحييد الطاقم الإسرائيلي بكل ما يتعلق بالمفاوضات." وأشار برنياع إلى أن "مركز الأحداث

ينتقل من القاهرة إلى واشنطن. وسيحاول نتنياهو ومبعوثه، رون ديرمر، أن يتعاملا مع بايدن مثلما تعاملا مع أوباما. وستكون هذه دراما رائعة، لكنها لن تعيد أي مخطوف إلى الديار."

* * *

صحيفة عبرية: واشنطن اشترطت تجميد الاستيطان مقابل توريد الذخائر

ترجمة: موقع عربي21

قالت صحيفة **معاريف** العبرية، إن الإدارة الأمريكية اشترطت تجميد الاستيطان مقابل الموافقة على توريد شحنة أسلحة ضخمة للاحتلال. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين، أن عمليات البناء الاستيطاني كانت تعرضت للتجميد، ولم تتم الموافقة على الخطط بشأن الشهور الستة الماضية، في المنطقةE1 ، التي روجت لها حكومة نتنياهو سابقا.وأشاروا إلى أن نتنياهو ومسؤولين آخرين اعتقدوا أن بمقدورهم بسبب الانشغال بالحرب تمرير الخطط الموضوعة تحت الرادار، في فترة لاحقة، لكن الأمريكيين لم يوافقوا على ذلك، واشترطوا توريد الذخيرة بعد تجميد البناء الاستيطاني.

ولفتت الصحيفة إلى أن الشحنة المطلوبة تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات، وتشمل قرابة ألف قنبلة من طراز "أم كي 82"، وذخيرة "كي أم يو 572" للهجوم المباشر، التي تمنح القنابل إمكانية التوجيه الدقيق، وصمامات قنابل. ولفتوا إلى أن عملية توريد الذخائر لا تزال قيد المراجعة الداخلية في واشنطن، وقد تتغير التفاصيل قبل الموافقة النهائية من قبل لجان الكونغرس.وقالت الصحيفة، إن القرار الأمريكي يسلط الضوء على مستوى التوترات بين تل أبيب وواشنطن، ورغبة الأخيرة في إنهاء الحرب.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلت الجمعة، عن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تستعد لإرسال قنابل وأسلحة أخرى إلى دولة الاحتلال؛ بهدف تعزيز ترسانتها العسكرية.

يأتي ذلك على الرغم من جهود الولايات المتحدة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة. وأفادت الصحيفة بأن الشحنة المقترحة تشمل قنابل إم.كيه-82 وذخائر الهجوم المباشر المشترك كيه.إم.يو-572، التي توفر توجيها دقيقا للقنابل، إضافة إلى صمامات قنابل إف.إم.يو-139. ولفتت إلى أن قيمة الشحنة تقدر بنحو "عشرات الملايين من الدولارات." ووفقا للتقرير، أشار مسؤول أمريكي إلى أن الإدارة الأمريكية لا تزال تدرس الشحنة المقترحة، مشيرا إلى أن تفاصيل الاقتراح قد تتغير قبل عرضها على زعماء الكونغرس للموافقة.

يأتي هذا في سياق تصاعد الانتقادات التي تواجهها إدارة بايدن بسبب استمرار توريد الأسلحة إلى دولة الاحتلال، حيث يتزايد الاتهام بأن الأسلحة الأمريكية تستخدم في ضربات تسفر عن استشهاد وإصابة مدنيين.

* * *

صحيفة عبرية: نتنياهو يفكر بالاعتراف بدولة فلسطينية مقابل التطبيع مع السعودية

ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يفكر بالتسليم بحكم الأمر الواقع بالنية الأمريكية للاعتراف بدولة فلسطينية مقابل اختراق تاريخي مع السعودية. ونقلت عن مصدر سياسي مطلع على التفاصيل، أنه

بحسب مقترح الإطار، فإن الأمريكيين يعترفون كطرف واحد بدولة فلسطينية، إسرائيل تعارض وتوضح أن اتفاقا دائما يتضمن دولة فلسطينية لا يبحث إلا بمفاوضات مباشرة. ويستهدف التسليم بالخطوة الأمريكية إحداث اختراق سياسي تاريخي مع السعودية.

وأشارت إلى أن صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، نشرت الخميس الماضي، أن إدارة بايدن تعتزم الاعتراف بدولة فلسطينية في غضون بضعة أسابيع. وأضافت الصحيفة العبرية، أن هذه الخطوة واجهت انتقادا شديدا من جانب وزراء كثيرين في حكومة الاحتلال بدعوى أن إقامة دولة فلسطينية تعرض إسرائيل للخطر بعد هجوم 7 أكتوبر. غير أن نتنياهو عقب بتأخير وبشكل منضبط على الخطوة التي تفكر فيها واشنطن. لم يتحدث في الموضوع على مدى كل يوم الخميس. وفي الليلة التي بين الخميس والجمعة فقط نشر مكتبه ما قاله في الموضوع في جلسة الكابينت.

ووفقا للصحيفة، فقد كرر نتنياهو أمس الأحد ما قاله في إحاطة للصحافيين، مشددا على أن "إسرائيل ترفض رفضا باتا إملاءات دولية في موضوع التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. مثل هذه التسوية لن تتحقق إلا في مفاوضات مباشرة بين الطرفين، بدون شروط مسبقة." وأضاف نتنياهو: "ستواصل إسرائيل معارضة الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية. مثل هذا الاعتراف في أعقاب مذبحة 7 أكتوبر يمنح جائزة هائلة لإرهاب لم يشهد له مثيل ويمنع كل تسوية مستقبلية للسلام."

ويشرح مصدر سياسي للصحيفة العبرية، أن التأخير في رد نتنياهو، والصيغة المحدودة التي تم اختيارها يعبران عن التفاهم الذي تبلور مع الإدارة الأمريكية والذي في إطاره وإن كان نتنياهو يعرب عن المعارضة للاعتراف أحادي الجانب، إلا أنه سيعرب عن موافقته على مفاوضات مع الفلسطينيين على تسوية مستقبلية وبدون شروط مسبقة. ومن خلال هذه الصياغة، يأمل نتنياهو في أن يتمكن الأمريكيون من إقناع السعوديين بان إسرائيل اجتازت شوطا هاما في المسألة الفلسطينية. ومقابل ذلك يكون استعداد الرياض لاعتراف تاريخي بإسرائيل. يشار إلى أن نتنياهو لم يقرر نهائيا بعد في هذا الاتجاه لكنه يدرسه بجدية مع الوزير رون ديرمر الذي يقوم عنه بالمحادثات مع الأمريكيين، بحسب "إسرائيل اليوم."

وذكرت الصحيفة أن إسرائيل عارضت على مدى عشرات السنين نية دول في الغرب الاعتراف من طرف واحد بدولة فلسطينية، لأن هذا الاعتراف يشكل جائزة للفلسطينيين ويقلل من رغبتهم في إجراء مفاوضات مع إسرائيل، وذلك لأن الأسرة الدولية على أي حال تنتزع منها تنازلات من طرف واحد. ونقلت عن مصدر سياسي، لم تسمه، أنه إذا خرجت الخطوة الأمريكية الى حيز التنفيذ فإن معناها سيكون ضربة سياسية قاسية. وقدّر أن دولا غربية عديدة ستسير في أعقاب واشنطن وتعترف بدولة فلسطينية. ومع ذلك فإن هناك أهمية كبيرة لصيغة الاعتراف إذا ما حددت ما هي الأراضي الإقليمية والعاصمة لتلك الدولة، والمسيطرة في مجالها الأمني وجوانب أخرى.

* * *